العلاقـات الهنديـة الاسرائيليـة ١٩٤٨-١٩٦٤

م .م أسراء خيري عبد ثامر

قسم العلوم المالية والمصرفية – كلية الأدارة والأقتصاد – جامعة البصرة – محافظة البصرة – العراق

البريد الإلكتروني Email : israa.abed@uobasrah.edu.iq

الكلمـات المفتاحيـة: الهنـد ، أسـرائيل ، فلسـطين ،التجاريـة ،المجـال العسـكري النـووي غيـر التقليدي.

كيفية اقتباس البحث

عبـد ثـامر، أسـراء خيـري ، العلاقـات الهنديـة الاسرائيليـة ١٩٤٨-١٩٦٤،مجلـة مركـز بابـل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Indian-Israel relations1948-1964

***M.M. Israa Khairy Abed Thamer**
Department of Financial and Banking Sciences, College of Administration and Economics, University of Basra , Basra Governorate - Iraq

Keywords : India, Israel, Palestine, trade, unconventional nuclear military field.

How To Cite This Article
Abed Thamer, Israa Khairy , Indian-Israel relations1948-1964,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The mid-twentieth century witnessed the birth of two countries, India and Israel, the first in East Asia, and the second in the Middle East. The emergence of these two countries did not result from a strange coincidence. India gained independence from Britain, which created Israel in the heart of the Arab world. The development of Indian-Israeli relations over time represents a moving story about how the two countries transitioned from cautious diplomacy to strong and active relations and alliances, since India's independence in 1947 and the establishment of Israel in 1948. The importance of this practical study lies in its attempt to shed light on the overall developments witnessed in Indian-Israeli relations during the beginnings of Israel, as this relationship witnessed an increasing development in various fields. This study aims to clarify this development between the two countries in relations and its impact on them, in addition to the existence of some links, including Jewish communities present in India. However, this cooperation will lead to Israel's openness to Asian countries of regional and international geostrategic

importance, especially with the presence of Israeli coordination with major countries. This leads Israel to emerge from its Arab regional isolation and find a foothold in the Indian Ocean region, which It would enable it to gain strategic depth in international waters.

India wasn't the only country to benefit from these relations. Israel also had its own goals, which it actively sought to achieve, independent of neighboring countries. Israeli products also needed new markets to tap into and distribute. Israel also felt the Islamic threat emanating from Iran and Pakistan, and worked to besiege these two countries through India, the closest country to them, to monitor their technological and military development. Areas of cooperation between them were numerous. Diplomatic engagement began between the two countries, which worked to develop bilateral relations. Among the areas in which mutual ties have flourished since then are commercial and military dealings, as well as defense, technology, agriculture, and trade, transforming a preliminary partnership into a more robust alliance.

الملخص

شهد منتصف القرن العشرين ولادة دولتين هما الهند وإسرائيل ، الأولى في شرق أسيا، والثانية في الشرق الأوسط ، وظهور هاتين الدولتين لم ينتج من مصادفة غريبة، فقد استقلت الهند عن بريطانيا التي قامت بأيجاد إسرائِيل في وسط الوطن العربي ، يُمثل تطور العلاقات الهندية الإسرائيلية بمرور الوقت قصة مؤثرة حول كيفية انتقال البلدين من الدبلوماسية الحذرة إلى علاقات وتحالف قوي ونشط ، منذ استقلال الهند عام ١٩٤٧ وتأسيس إسرائيل عام ١٩٤٨ ، تكمن أهمية هذه الدراسة العملية في محاولتها تسليط الضوء على مجمل التطورات التي شهدتها العلاقات الهندية الإسرائيلية خلال بدايات أسرائيل، إذ شهدت هذه العلاقة تطورًا متصاعدًا في مختلف المجالات، وقد جاءت هذه الدراسة لتوضيح هذا التطور بين البلدين في العلاقات وأثره عليهما ، بالأضافة الى وجود بعض الروابط ومنها جاليات يهودية موجودة في الهند ، الا ان هذا التعاون سيؤدي الى انفتاح إسرائيل على دول أسيوية ذات أهمية جيوستراتيجية إقليمية ودولية لا سيما مع وجود تنسيق إسرائيلي مع دول كبرى وهذا ما يؤدي الى خروج إسرائيل من العزلة الإقليمية العربية ، وايجاد موطيء قدم لها في منطقة المحيط الهندي والذي سيمكنها من الحصول على عمق استراتيجي في المياه الدولية

لم تكن الهند الدولة الوحيدة المستفيدة من هذه العلاقات ، فإسرائيل أيضاً كان لها أهدافها الخاصة التي سعت بجدية من أجل تحقيقها، بعيداً عن الدول المجاورة، كما قد احتاجت المنتجات الإسرائيلية إلى أسواق جديدة للاستفادة منها والتوزيع فيها ، بالإضافة إلى شعور إسرائيل بالخطر الإسلامي القادم من إيران وباكستان ، فعملت على محاصرة هاتين الدولتين عبر الهند لكونها الأقرب إليهما ، لتتمكن من رصد تطورهما التكنولوجي والعسكري وكانت مجالات التعاون بينهما متعددة ، ، كما وأن المشاركة الدبلوماسية بدأت بين البلدين والتي عملت على تطوير العلاقات الثنائية ومن المجالات التي ازدهرت فيها الروابط المتبادلة منذ ذلك الحين التعاملات التجارية والعسكرية بالأضافة الى الدفاع والتكنولوجيا والزراعة والتجارة ، من حالة شراكة مبدئية إلى تحالف أكثر متانة .

المقدمة

منذ قيام إسرائيل في عام ١٩٤٨ أدرك قادتها أهمية آسيا بوصفها أحد الفضاءات المهمة لتحركاتهم في المستقبل، لا سيما وان اسرائيل كانت تواجه عزلة حقيقية اقليمية، وكان بأشد الحاجة الى الانفتاح على دول ذات ثقل في القارة الآسيوية ، ومنها الهند لما تمثله من قدرات بشرية وتنموية وأسواق واعدة ومن هذا المنطلق حرصت إسرائيل على التحرك في هذا الاتجاه بخطوات مدروسة وغير معلنة لأجل بناء علاقاتها معها بالشكل الذي لا تثير الحكومات العربية تجاه تلك الدول، وهذا ما حصل مع الهند التي عرفت بمناصرتها لقضايا العالم الثالث، وحركات التحرر، وخاصة قضية العرب المركزية كالقضية الفلسطينية، بوصفها دولة عانت ما عانه العرب من الاستعمار البريطاني ، لذا فقد كانت الهند من الدول التي رغبت إسرائيل بضمها الى جانبها والحصول على الاعتراف منها وبعد عدة محاولات قامت الهند بالاعتراف بها في عام ١٩٥٠ الا أنه أنهُ كان أعترافاً خجولاً في بدايتهِ وبقي كذلك لسنوات طويلة .

سنتناول في هذه البحث الذي تم تقسيمه الى عدة محاور حيث تناول الاول منهُ قيام دولة إسرائيل و تركيبة اول حكومة لها وكيفية دخولها عضواً في الامم المتحدة ، أما الثاني فقد تناول المواقف الهندية من قيام إسرائيل و الموقف الهندي من الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي و مواقف زعماء الهند الذين كان لهم الاثر البالغ مواقفهم والذي تمثل بموقف غاندي من الحركة الصهيونية و موقف جواهر لال نهرو من القضية الفلسطينية من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٤والاعتراف الهندي بقيام إسرائيل وما تبع ذلك من الأبعاد السياسية للعلاقات الهندية – الإسرائيلية .

اما الثالث فتناول العلاقات الهندية الاسرائيلية ومجالات التعاون بينهما والمتمثلة بالعلاقات التجارية و العسكرية والمجال العسكري النووي غير التقليدي وايضاً التعاون الاجتماعي بينهما ، واشتمل الرابع على الحرب الهندية الصينية والموقف الاسرائيلي منها .

أولاً : قيام دولة اسرائيل

تعد إسرائيل من الدول القليلة على مستوى العالم التي ارتبط تأسيسها بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (١٨١) ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ [١] الذي يجسد الهيمنة الاستعمارية بشأن إنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم هذه الأخيرة إلى دولة يهودية ودولة عربية دون أن تولي القوى الدولية أهمية الملابسات وضعها الجيوبوليتيكي ومن المتوقع أن تبقى إسرائيل تعاني من مشكلة جيوبوليتيكية ، بسبب كونها كياناً غريباً عن المنطقة كما وأن الاعلان عن اقامة أسرائيل ما هو الا خطوة شكلية بالنسبة للمنظمات اليهو – صهيونية [٢].

حيث تعد إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي عارض قيامها جميع الدول المحيطة بها ، ويمكننا القول بأنه حتى يومنا هذا ما زالت أغلبية شعوب المنطقة ترفض وجودها، بالرغم من إبرامها اتفاقيات سلام مع العديد من حكومات الدول المحيطة بها ، حيث أن المعضلة الإسرائيلية تتمحور حول كيفية إقامة دولة "يهودية "، بحدود آمنة ومعترف بها، وكيفية خلق توازن بين أربعة عناصر أساسية وهي: الجغرافيا وما يتعلق بها من عمق إستراتيجي لتوفير الأمن ، والديموغرافيا وكيفية الوصول لتجانس بين مكونات المجتمع الإسرائيلي ، والديمقراطية وصعوبة التوفيق بين حقوق الإنسان والاحتلال ، والحصول على الشرعية الدولية والإقليمية [٣] .

أن المطالبات الاسرائيلية بالحق التاريخي على فلسطين ظهرت لأول مرة في المذكرة التي توجهت بها المنظمة الصهيونية إلى مؤتمر السلام [٤] الذي عقد في فرساي في شباط ١٩١٩، إذ اقترحت المنظمة الصهيونية مشروع قرار يعترف بالصكوك التأريخية للشعب اليهودي على فلسطين وحق اليهود في إنشاء وطنهم في فلسطين[٥] .

جاء في القانون الدولي[٦] المصطلح المستخدم من أجل الإشارة إلى "الحق التاريخي" يسمى "التقادم المكسب" [٧] أو "الاكتساب بالتقادم" ، الذي يسمح باستملاك دولة إقليماً أجنبياً تمارس سلطتها عليه بصورة مستمرة وسلمية خلال فترة طويلة ، وبالنظر إلى الحق التاريخي" لليهود في فلسطين فإن هذا الادعاء لم يشكل سلطة ولا سيادة مارسها اليهود بشكل فعال وبشكل مستمر على فلسطين برغم الرابط التاريخي والروحي الذي يدعونه .

عجلت الحرب العالمية الأولى في سقوط الدولة العثمانية ، لتنتهز القوى الثلاث البريطانية والفرنسية والروسية الفرصة من أجل تقسيم " الكعكة " فيما بينهم [٨] ، ففي عام ١٩١٤ بلغ عدد

المستعمرات اليهودية اربعين مستعمرة زراعية منتشرة في ألوية عكا ونابلس والقدس ولاسيما في منطقة الجليل وفي الساحل ، وكان أقدم هذه المستعمرات "مكفة إسرائيل" التي أسسها الاتحاد اليهودي العالمي في باريس سنة ١٨٧٠[٩]، كمدرسة زراعية لأبناء اليهود ، وقد منحت الحكومة العثمانية هذه الجمعية (٦٢٥) فداناً من الأرض قرب مدينة يافا وتلاها تأسيس مستعمرة "بتاح تكفا" التي كانت أكبر المستعمرات الاسرائيلية سنة ١٩١٤ [١٠] .

قسمت بلاد الشام والأناضول بين فرنسا وإنجلترا وروسيا في اتفاقية سايكس بيكو التي وقعت في ١٦أيار١٩١٦في لندن في مقر رئيس الوزراء البريطاني ، وحمل الاتفاق أسماء الدبلوماسيين الفرنسي فرانسوا جورج بيكو(François Georges-Picot) والإنجليزي مارك سايكس

(Mark Sykes) اللذين كلفا بإتمامها [١١] ، بعد أن احتلت بريطانيا فلسطين ٩ تشرين الثاني ١٩١٧ وفرضت عليها الانتداب بعد انتصارها على الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ، كانت بريطانيا قد تعهدت على لسان وزير خارجيتها جيمس بلفور(James Balfour) [١٢] بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين ، وقد كرست سلطة الانتداب البريطاني جهودها لتحقيق هذا المشروع الصهيوني الذي ظهر أول الأمر وكان يقضي بإنشاء دولة يهودية في فلسطين التي كانت شبه خالية من اليهود في ذلك الوقت[١٣] ، فاتخذت السلطات البريطانية إجراءات لتيسير الهجرة اليهودية إلى فلسطين واستيعاب اليهود فيها والسيطرة على أراضيها وتمكينهم من الاستثمار الاقتصادي [١٤] .

دارت فيما بعد محادثات معقدة بين القوى المنتصرة من أجل تقسيم المنطقة والسيطرة عليها، وكل قوة من القوتين الإنجليزية والفرنسية بقيت على رأيها في الوقوف ضد مناطق نفوذ القوة الأخرى ، وفي مؤتمر فرساي لم يجد الفرقاء المنتصرون اتفاقاً يرضيهم إلى أن تم الاتفاق في مؤتمر سان ريمو في نيسان ١٩٢٠ الذي أسفر عن التوقيع على اتفاقية سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ التي قسمت الدولة العثمانية وأنهت وجودها ، فمع نهاية الحرب العالمية الأولى، وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني وذلك بهدف التحرر، إلى أن تصبح قادرة على إدارة نفسها بنفسها ، وبهذا أصبحت بريطانيا الدولة المنتدبة [١٥] .

وفي عام ١٩٤٨ تم صدور قرار تقسيم فلسطين ولم تجد بريطانيا سبباً لبقائها في فلسطين، فدورها قد انتهى والذي لم يكن سوى تهيئة الأرض لهم ، وفي نفس اليوم بدأت بريطانيا بمغادرة البلاد ليتولى الصهاينة بأنفسهم ادارة الحكم [١٦] .

ثانياً : تركيبة الحكومة الاسرائيلية

عبرت بريطانيا في ١٠ شباط ١٩٤٧ عن إرادتها بإخلاء إقليم فلسطين ، وفي ٢٩تشرين الثاني ١٩٤٧ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة[١٧] القرار ١٨١ الذي أوصى بتقسيم فلسطين إلى دولتين إحداهما عربية والأخرى يهودية بحيث تخضع القدس لنظام دولي خاص ، هذا القرار هو توصية ، ليس له أي قوة إنشائية ، إذ إن الأمم المتحدة لا تستطيع منح أرض لمن ليس له الملكية ، إلا أن الأثر الأكبر لهذا القرار كان سيكولوجياً حيث إنه فتح الباب أمام فكرة قبول "إسرائيل" في "الأسرة الدولية" ، كما ان هذه التوصية أعطت وصفاً للحقوق القائمة وأن انسحاب القوة الانتدابية سيقود إلى دولة عربية مستقلة مع نقل لوظائف الدولة وتنظيم انتخابات.

اما فيما يتعلق بإسرائيل، فإن الاتفاق بين الدول سيكون ضروريا من أجل تنظيم التقسيم وفي حال غياب هذا الاتفاق، فإن انسحاب الدولة الانتدابية سيعطي كل وظائف الدولة لفلسطين، إذ إن السيادة كانت موجودة وحاصلة، وكانت أحد موضوعات معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠ وصك الانتداب في ٢٤ تموز ١٩٢٢ هو معارضة الممثلون عن فلسطين خارطة التقسيم التي طرحتها الأمم المتحدة واعتبروها مجحفة بحقهم إذ إنها منحت اليهود وهم أقلية أكثر من ٥٠% من مساحة فلسطين عدا كونها مناطق إستراتيجية وعدا رفضهم لفكرة قيام كيان لا يتنمي للمنطقة ، وفي ١٤آيار ١٩٤٨ أنهت المملكة المتحدة نظام الانتداب على فلسطين وأعلنت الوكالة اليهودية فورا عن إنشاء دولة إسرائيل على الإقليم الذي نص عليه قرار التقسيم، وقد كان لهذا العمل ردود فعل بناءاً على ذلك، ودخلت الأطراف في أعمال مسلحة [١٨] .

مع تأكد القيادة الاسرائيلية في فلسطين من جدية بريطانيا بالانسحاب من فلسطين، جهزوا أنفسهم على المستويات المختلفة لتثبيت كيانهم حال انسحاب البريطانيين ، فقد أصدر المجلس القومي في آذار ١٩٤٨ م قراره بالإصرار على إعلان إقامة دولة يهودية ، وقدم موشيه شاريت[١٩] بصفته رئيسا للإدارة السياسية للوكالة اليهودية مشروعا لإقامة حكومة مؤقتة ، وفي ١٢ نيسان ١٩٤٨ م أقر المجلس العام للمنظمة اليهودية خطة إقامة مجلس الدولة بمجرد أن ينتهي الانتداب وهو ما كان [٢٠]حيث تم إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٤ أيار ١٩٤٨[٢١].

تضمن إعلان قيام (إسرائيل) بأن مجلس الشعب سيمارس سلطات مجلس (دولة) مؤقت ، وله ذراع تنفيذي بمثابة الحكومة المؤقتة الدولة إسرائيل ، وفي ١٩ أيار ١٩٤٨ أصدر مجلس الشعب نظام القانون والإدارة ، الذي حدد تركيبة مختلف دوائر الحكومة والإدارات المحلية ، وأنشأ هذا النظام هيئتين حكوميتين، هما: (مجلس الدولة المؤقت)، ليحل محل (مجلس الشعب،

ويكون بمثابة برلمان ، وتولى رئاسته حاييم وايزمن(Chaim Weizmann) [٢٢]، والحكومة المؤقتة وهي الجهاز التنفيذي للدولة المسؤولة عن أعمالها أمام مجلس الدولة ، وترأس هذه الحكومة[٢٣] دافيد بن غوريون(David Ben-Gurion) [٢٤].

ليس لإسرائيل دستور مكتوب ، بالرغم من أنه بموجب وثيقة الاستقلال ، كان من واجب المجلس التأسيسى إعداد دستور ولكن تعذر ذلك بسبب مشكلات ظهرت فيما يخص حقوق الإنسان والتشريعات الدينية وأنها دولة فى حالة تغيير مستمر بما لا يتفق مع دستور صارم ، نظر لعدم اكتمال المشروع الصهيونى بمكونيه الرئيسين وهما الحدود الجغرافية والمكون البشري[٢٥] .

أقدمت الحكومة المؤقتة الى القيام بصلاحيات واسعة في الحياة السياسية الإسرائيلية ، فهي التي وضعت الأسس القائمة حاليا للنظام السياسي، ومع ذلك لا يمكن القول أن الحكومة المؤقتة مثلت جهة موحدة أمام مجلس الدولة المؤقت ، فالعلاقة بينهما افتقرت للمعرفة المتبادلة أو المسؤولية المشتركة ، فلم يكن ثمة قاعدة قانونية تحكم العلاقة بينهم ، ولم يكن بإمكان المجلس المؤقت سحب الثقة من الحكومة، وكلا الجهتين تم تعيينهما من جهة واحدة في نفس الوقت ، مع أن القانون ينص على أن الحكومة المؤقتة تعمل وفق الخطط السياسية التي يضعها مجلس الدولة المؤقت وتنفذ قراراته ، وتكون مسؤولة عن اجراءاتها أمام مجلس الدولة الموقت ، لذا فقد حددت علاقة الحكومة بالكنيست، ووضعت النظام ألانتخابي وأبقت معظم المؤسسات اليهودية القائمة وأبقت على القوانين التي كانت سارية ، في عهد الانتداب ، ما عدا تلك التي كانت تحد من الهجرة اليهودية ، والقوانين المتعلقة بالاستيطان والأراضي، وفعلت هذه الحكومة كل هذا بدون أن تكون منتخبة ، لكنها كانت تتمتع خلال فترة ولايتها بولاء واضح، وكان الصراع الحزبي ضعيفاً، حتى أن ظروف قيام (إسرائيل) حتمت على الأحزاب المشاركة تقديم المصلحة العامة على الخلافات الحزبية [٢٦].

أصدر مجلس الدومة المؤقت مجموعة قوانين ، كانت في مجملها تعزز مكانة الحكومة المؤقتة وتزيد من صلاحياتها ، فقد جاء في قرار للمجلس أنه يقر القوانين التي وقع عليها رئيس الحكومة قبل انتخابه، ووزير العدل قبل تحديد صلاحياته ، ويعتبر القرار أن مرسوم إنشاء الجيش كأنه أقر من مجلس الدولة ، وأن أعمال رئيس الحكومة والوزراء قبل منحهم السلطة من مجلس الدولة المؤقت ذات مفعولية بأثر رجعي ، ويبدو أن هذا العرف الذي بدأ ترسيخه منذ بداية إقامة إسرائيل ، والذي يعطي الحكومة مكانة كبيرة و نفوذاً واسعاً في النظام السياسي الإسرائيلي مقابل الكنيست، هو الذي حكم هذه العلاقة فيما بعد [٢٧].

ثالثاً : دخول اسرائيل عضواً في الامم المتحدة

قامت الحرب بين العرب واليهود عشية ١٤ أيار ١٩٤٨ عندما شنَ العرب هجومًا جويًا على تل أبيب [٢٨] وانتهت بتكريس دولة اليهود على ٧٨% من أراضي فلسطين ، حيث أن نسبة اليهود قد ارتفعت إلى ٣١ % من إجمالي سكان فلسطين ، في حين لم تزد نسبة الأراضي التي أمتلكوها على ٦,٤ % من مساحة فلسطين وبقيت بحوزة العرب الضفة الغربية التي انضمت إلى الأردن، وقطاع غزة الذي خضع للإدارة المصرية[٢٩].

حيث سيطرت إسرائيل على أجزاء كانت من نصيب العرب في قرار التقسيم الصادر من الأمم المتحدة ، ودخلت المنطقة في مرحلة حرب مسلحة نادرة انتهت بقصة النكبة واللجوء ، وفي ١١ كانون الأول ١٩٤٨ تبنت الجمعية العمومية للأمم المتحدة القرار رقم ١٩٤ الذي أكد على حق الفلسطينيين بالعودة إلى أراضيهم التي أجبروا على تركها ، ودخلت الأطراف المتنازعة في معاهدات هدنة تم التوقيع عليها في سنة ١٩٤٩ بين إسرائيل والدول العربية المجـــاورة مع تحديد لخط الهدنة الذي سمي الخط الأخضر ونصت على عدم تجاوز القوات المسلحـة له ، وفي ١١ آيار ١٩٤٩ أصبحت إسرائيل عضواً في الأمم المتحدة بعد أن أعلنت عن التزامها بأحترام القرار ١٨١ لسنة ١٩٤٧ والقرار (١٩٤) لعام ١٩٤٨ وهذه القرارات التي تعترف للفلسطينيين بمبدأ حق تقرير المصير والحق في عودة اللاجئين [٣٠].

المبحث الثاني : الموقف الهندي من الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي

ظهر جلياً الموقف الهندي من اليهود والمسألة الفلسطينية حينما أعرب نهرو عن موقفه في سنة ١٩٣٣، وذلك في رسالة أعلنها في أيار من العام ذاته ، وجاء فيها أنه يرى أن اليهود شعب متميز، يتسمون بالغرور، ويذهبون إلى أنهم شعب الله المختار لكن الشعوب كلها تقريباً انغمست في هذا الغرور ، ويصف الصهيونية بأنها دعوة الماضي التي تدفعهم نحو القدس وفلسطين ، وأن وعد بلفور جاء لكسب يهود العالم أي أن الإطار الفكري لغاندي [٣١] وجواهر لال نهرو [٣٢] تحدد في معارضة الصهيونية وفي إبراز الطابع العربي لفلسطين، وكذلك في الربط بين الصهيونية والاستعمار، الأمر الذي تفاعل مع مصالح الهند، وأثر في نمط العلاقات بين إسرائيل والهند [٣٣].

فيما يتعلق بالموقف الهندي التاريخي من الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، فإنه عندما طلبت بريطانيا إدراج قضية فلسطين في جدول أعمال الأمم المتحدة في ٢ نيسان ٩٤٧ [٣٤] وفي ١٥ آيار ١٩٤٧ شكلت الامم المتحدة لجنة خاصة لفلسطين عُرفت باسم (يونسكوب) من

ضمنها الهند مع عشر دول أخرى، من أجل التوصية بحلّ [٣٥] ، كانت هذه (١١) دولة بينها الهند لدراسة الموقف واستقصاء جميع جوانب المشكلة في فلسطين، أكد الوفد الهندي في اللجنة برئاسة السيد آصف موقفَ بلاده من أن اليهود لم يتعرضوا لأي اضطهاد في الهند عبر تاريخها ، وأن مشكلة فلسطين يجب حلها بين العرب واليهود بطريقة ودية وأن الدين ليس أساساً لبناء دولة [٣٦] ، وهذا البيان الهندي واضح الدلالة في تحليله ، فمن ناحية ، اختير المندوب الهندي مسلماً هندياً ، ومن ناحية ثانية تم تأكيد أن الصراع في فلسطين ليس صراعاً دينياً، وأنه يجب حله بين العرب واليهود ودياً، ومن ناحية ثالثة، أن الدين لا يمكن أن يكون أساساً متيناً لقيام دولة [٣٧] .

بعد أشهر من تشكيل اللجنة قدّمت خطة حظيت بدعم ثمانية أعضاء، فضل أغلب أعضاء اللجنة تقسيم فلسطين وانشاء دولة عربية مستقلة وأخرى يهودية، مع وضع القدس تحت وصاية دولية ، من جانبها عارضت الهند الى جانب ايران ويوغسلافيا هذه الفكرة ، وتوقعت بأن التقسيم لن يؤدي سوى الى زيادة أعمال العنف بدلاً من تقليلها [٣٨] .

وعلى هذا الأساس عارضت الهند مشروع تقسيم فلسطين في الأمم المتحدة ، كما عارضت إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين [٣٩] ، الا أن الجمعية العامة للأمم المتحدة تبنت خطة التقسيم بموجب القرار ١٨١ الصادر في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ [٤٠].

لقد ترسخت أسس السياسة الهندية المؤيدة للعرب وقضيتهم المصيرية فلسطين منذ المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو، وتجذرت في سياسة حزب المؤتمر، وأصبحت نهجاً ثابتاً طوال العقود [٤١] ، أدت عدة عوامل إلى اتخاذ الهند موقفًا غير ملائماً تجاه إسرائيل بعد استقلالها في عام ١٩٤٧، فقد كانت السياسة الخارجية للهند تجاه إسرائيل تسترشد بتحالفات وسياسات الحرب القديمة وخوف الهند من تنفير سكانها المسلمين الكبير ، وعلاقات نيودلهي القوية بالعالم العربي دفعت هذه العوامل الهند إلى التخلي عن إقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل [٤٢].

حافظت الهند على موقف ثابت في سياستها الخارجية تجاه إسرائيل أذ اعتبرت الهند إسرائيل دولة ولدت بدعم من القوى الإمبريالية ودعمتها واكتسب موقف الهند زخمًا سياسيًا فيما بعد [٤٣].

أولاً :موقف غاندي من الحركة الصهيونية

في أعقاب التطورات السياسية التي شهدتها أسرائيل نجحت في الخروج من عزلتها السياسية ، وتمكنت من توسيع دائرة علاقاتها مع العديد من الدول ، وكانت الهند وهي من الدول الكبيرة في

العالم التي يبلغ عدد سكانها (١٠٠٠) مليون نسمة ، هدفاً رئيسياً للتحركات الصهيونية في أسيا ، وإذا ما أردنا إلقاء الضوء على العلاقات الإسرائيلية الهندية التي دخلت مرحلة متقدمة من التطور ، يجب علينا معرفة قصة محاولات قادة إسرائيل التغلغل في هذه الدولة الآسيوية الكبرى[٤٤] .

فقد كانت الاتصالات بين قادة الهند وقادة الحركة الصهيونية قائمة قبل قيام دولة إسرائيل وحصول الهند على استقلالها ، وقد تحرك الصهاينة على غاندي في محاولة لكسبه إلى جانبهم لما كان يتمتع به من تأثير داخل وخارج الهند[٤٥] .

فقد عارض المهاتما غاندي بشكل لا بأس فيه إنشاء دولة يهودية في وطن عربي ، على الرغم من تعاطفهُ مع اليهود الذين يعانون من الفظائع النازية أذ كان غاندي يؤمن أيضاً بنظريات المؤامرة المبنية على "التعاون الصهيوني البريطاني الأمريكي " ولذلك أبدى عدم تفهمه للحركة الصهيونية وتطلعاتها لإقامة دولة يهودية في فلسطين ، فهو اعتبر المشروع طعناً بالحقوق العربية ، وكان موقفه واضحاً من خلال خطابه التاريخي المشهور الذي ألقاه في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٨ والذي أعلن فيه [٤٦] .

" أن كل مشاعري مع اليهود ومع ذلك ، ان الدعوة لإقامة وطن قومي لليهود لا تستهويني كثيراً آن فلسطين ملك للعرب تماماً مثلما انجلترا ملك للإنجليز و فرنسا ملك للفرنسيين ، انه لخطأ أن يفرض اليهود على العرب ، ولو كان اليهود لا يملكون وطناً عدا فلسطين، ان مفهوم فلسطين الوارد في التوراة ليس مفهوم البقعة الجغرافية ، ان فلسطين في قلوبهم ، ولكن اذا كان عليهم أن يعتبروا فلسطين الجغرافية وطناً قومياً لهم ، فانه لمن الخطأ أن يدخلوها تحت ظلال البنادق البريطانية " ولقد قام الصهيونيين بأربع محاولات منفصلة لإقناع غاندي بوجهة نظرهم[٤٧] :

المحاولة الأولى : قام بها هيرمان كالنباخ (Hermann Kallenbach) عام ١٩٣٧ وهو من زملاء غاندي في جنوب أفريقيا وكتب غاندي في مجلة هاريجان في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٣٨ عنها مؤكدا أن عطفه على اليهود لا يعميه عن رؤية الحق العربي في فلسطين [٤٨] .

والمحاولة الثانية : كانت في نهاية الثلاثينيات حينما حاول داعية السلام الأمريكي جون هينز هولمز(John Haines Holmes) [٤٩]، بناءاً على طلب من الصهيوني ستيفن صموئيل وايز[٥٠] إقناع غاندي بتأييد الصهيونية إلا أن المحاولة فشلت أيضا ، والمحاولة الثالثة قام بها سيدني سيلفرمان(Sydney Silverman) عضو البرلمان البريطاني، وكانت في ٨ آذار ١٩٤٦، لكن غاندي أبدى أسباب عدم تأييده للصهيونية عبر حوار طويل خاضه مع سيلفرمان

، والمحاولة الرابعة والأخيرة قام بها لويس فيشر (Louis Fisher) ، حينما اشاع الصهيونيون بعدها ان غاندي يؤيد الدعوى الصهيونية في فلسطين الا ان غاندي أعلن في مجلته في ٩ آب ١٩٤٧ رفضه للادعاء الصهيوني وكان مما قالــه [٥١] :

(لقد اخطأ اليهود كثيراً في محاولاتهم فرض انفسهم على فلسطين بمساعدة أمريكية وبريطانية أولاً ، وبالاعتماد على الإرهاب المفضوح ثانياً لماذا يعتمدون (اي الصهاينة) على اموال أمريكية لفرض انفسهم في أرض غير مرغوب بهم فيها) [٥٢] .

ومما لا شك فيه ان رفض غاندي للدعوى الصهيونية كان نابعة من المبدأ فبالرغم من أن هيرمان كالنباخ ، و . س . ل . بولاك (وهما يهوديان مغاليان في صهيونيتهما) ، كانا اقرب الزملاء إليه في افريقيا الجنوبية أثناء نضاله السياسي هناك ، وبالرغم من أن العلاقة بينه وبين اليهود كانت وطيدة لدرجة قال معها " إنني نصف يهودي " ، بالرغم من ذلك كله ، فقد كان رفضه لادعاءاتهم رفضاً قاطعاً [٥٣].

وقد بذل الصهاينة جهودا مضنية لإقناع الرجل من خلال اتصالاتهم به لكن غاندي الذي يملك حساسية فريدة تجاه الغرباء عن آسيا ، والحركات الاستعمارية ، أبلغ هؤلاء ان الصهيونية في مخططها تفرض استبدال شعب آسيوي أصيل ، بجماعة من المهاجرين الأجانب " ، الأمر الذي رأه " خطأ وعملاً غير إنساني" ، في العام ١٩٤٧ ، كانت الهند عضوا في اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة التي أقترحت مشروعين حول فلسطين ، وكانت الهند ضمن مجموعة الدول الاقلية التي اقترحت إقامة اتحاد فيدرالي في فلسطين دون تقسيمها إلى دولتين [٥٤] .

وفي مؤتمر العلاقات الآسيوية المنعقد في الهند في ٢٣ آذار ١٩٤٧ ، وكان الغرض منه مناقشة مشكلات دول آسيا المحررة وزيادة التعاون بينها وكانت الجهة المنظمة هي المجلس الهندي للشؤون الدولية برئاسة نهرو [٥٥] ، رفض نهرو السماح لرئيس وفد يهود فلسطين بالكلام ، واعلن في نهاية إحدى الجلسات أن سياسة الهند هي " أن فلسطين عربية" ، وليس بالإمكان اتخاذ اي قرار دون موافقة العرب عليه ، وفي ٢٩ تشرين الثاني من ذلك العام ، عارضت الهند تقسيم فلسطين [٥٦] .

ثانياً : الاعتراف الهندي بأسرائيل

اعترفت الهند بإسرائيل في ١٧ أيلول ١٩٥٠ على أساس الاعتراف بحقيقــة قائمة ، وفي بيانها أوضحت الهند أن هذا الاعتراف يماثل الاعتراف بالصين الشعبية التي هي حقيقة قائمة ، واستندت الهند في اعترافها إلى كون أربعين دولة ، حتى ذلك الوقت من ضمنها دولتين إسلاميتين هما تركيا وإيران ، قد اعترفتا بإسرائيل وأضافت الهند أن عدم الاعتراف لا ينسجم مع

العلاقة الكلية القائمة بين البلدين من خلال عملهما في الأمم المتحدة وأن عدم الاعتراف سيعيق أي وساطة للهند بين إسرائيل والبلدان الأخرى ، وأشار البيان ايضاً ان قرار الحكومة الهندية لايعني انه ليس من خلاف بين سياسة اسرائيل وسياسة الهند في امور كتلك المتعلقة بوضع القدس وحدود اسرائيل [٥٧] .

ويعود موقف الحكومة الهندية الحذر من إسرائيل في هذه المدة للأسباب الآتية :

١- الروابط التاريخية العميقة التي تربطها بالعالمين : العربي والإسلامي.

٢- استمرار إسرائيل باحتلال الأراضي العربية ، ورفضها التوصل إلى سلام شامل مع العرب.

٣- دور الهند الفاعل في حركة عدم الانحياز بوصفها من المؤسسين للحركة، فقد أدى التعاون مع جمهورية مصر في اطار التجمع الأفرو آسيوي في باندونغ في نيسان من العام ١٩٢٥ إلى بلورة سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز، وكانت رغبة الدول الحديثة الاستقلال، لذلك كان التعامل مع إسرائيل يتعارض مع مبادىء الحركة ، كونها كانت محسوبة على الكتلة الرأسمالية بقيادة (الولايات المتحدة الأمريكية) المصالح الهندية الوطنية الاقتصادية الكبيرة مع الدول العربية، خصوصا النفط، وتحويلات رعاياها العاملين في المنطقة تفوق مصالحها مع اسرائيل [٥٨] .

٤- تأثير الأقلية الإسلامية في الانتخابات الهندية الذي كان يشكل رصيدا انتخابيا لا يستهان به .

فعلى الرغم من اعتراف الهند بإسرائيل في أيلول عام ١٩٥٠، وسعي إسرائيل الحثيث خلال تلك الفترة إلى توسيع نطاق علاقاتها الخارجية في محاولة لتكريس الاعتراف الدولي بها كدولة ، والالتفاف على التوجهات العدائية العربية تجاهها، إلا أنها لم تنجح في تطوير علاقاتها مع الهند واقتصر التمثيل السياسي عند مستوى التمثيل القنصلي فقط [٥٩] ، فقد افتتحت اسرائيل أول قنصلية لها في الهند [٦٠] وجرى افتتاح مكتب تجاري إسرائيلي في بومباي ، أصبح قنصلية في ١٧ أيلول ١٩٥٣ بعد اعتراف عدد كبير من الدول بها [٦١] .

ثالثاً : موقف جواهر لال نهرو من القضية الفلسطينية من عام (١٩٥٤ -١٩٦٤)

بسبب حرص حكومة جواهر لال نهرو[٦٢] على اقامة افضل العلاقات مع العرب حاول توضيح موقف بلاده من اسرائيل قائلاً " كنا سنعترف منذ وقت بعيد بإسرائيل كحقيقة وواقع ، وما منعنا عن ذلك من قبل إلا رغبتنا فى عدم المساس بمشاعر أصدقائنا فى الدول العربية" ، هكذا صرح رئيس الوزراء الهندي الأسبق، جواهر لال نهرو، في ١٧ أيلول عام ١٩٥٠ وان الاعتراف بأسرائيل لن يعقبه تبادلاً للتمثيل الدبلوماسي ولخص رؤيته للصراع العربي الاسرائيلي

بأن الهند كانت في الماضي محابية للعرب ولكنها ليست معادية لليهود وستظل هذه السياسة مستمرة [٦٣].

فعلى الرغم من اعتراف الحكومة الهندية بأسرائيل ، إلاّ انها استمرت في موقفها المؤيد والداعم للموقف العربي تجاه فلسطين سواء في الامم المتحدة او في المؤتمرات الافرو آسيوية المؤتمرات الافرو آسيوية ،التي ظل نهرو يؤكد من خلالها، تأييده وتعاطفه مع الشعب العربي الفلسطيني ، متجاوزاً بذلك جميع الضغوط الاستعمارية الخارجية والممارسات الدعائية الاسرائيلية ومؤكداً انحيازه الواضح الى جانب العرب في قضيتهم الكبرى – قضية فلسطين [٦٤] .

وقد سبقت الاشارة الى مشاركة نهرو في اصدار قرارات في مؤتمر كولومبو[٦٥] ٢ أيار ١٩٥٤ الى جانب رؤساء وزراء (بورما وسيلان واندونيسيا وباكستان) ، تخص اللاجئين العرب في فلسطين ، وعندما أُقترح عقد مؤتمر باندونغ ، حاول الصهاينة الاشتراك في هذا المؤتمر، ونجحوا في إقناع اونو رئيس وزراء بورما بذلك ، إلاّ ان جمال عبد الناصر رفض هذه الفكرة ، وشرح موقفه لكل اعضاء مجموعة كولومبو، ومن ضمنهم نهرو الذي كتب على اثر ذلك الى اونو يقول له : "علينا ان نوازن بين إشتراك كل الاقطار العربية في مؤتمر باندونغ وغياب اسرائيل ، وبين إشتراك اسرائيل وغياب كل الاقطار العربية " [٦٦] .

وبذلك قرر رؤساء وزراء دول مؤتمر كولومبو في اثناء اجتماعهم في مدينة بوجور بأندونيسيا في ٢٨ كانون الاول ١٩٥٤، عدم دعوة الكيان الصهيوني الى مؤتمر باندونغ ، وقد صرح نهرو في مؤتمر صحفي عقد بعد إنتهاء مؤتمر بوجور، بأن الكيان الصهيوني لم تدعَ لحضور المؤتمر بسبب النزاع القائم بينها وبين الاقطار العربية والذي لم يصل الى أية نتيجة حاسمة ، ولذلك اجمعت الصحف اليهودية في ذلك الحين على أن خيبة أمل الكيان الصهيوني في أن يكون دولة أسيوية، قد عادلت خيبته في أن يكون دولة اوربية ، وعندما إنعقد مؤتمر باندونغ ، أدان نهرو وزعماء الدول الافروآسيوية الكيان الصهيوني، وعدّوه خطر دائم يهدد السلام والنضال التحرري للشعب العربي[٦٧].

خلال المؤتمر تكلم جواهر لال نهرو مشيراً الى حجم المأساة الكبير في فلسطين، وتسائل في الوقت ذاتهِ عما يجب القيام بهِ تجاهها وطرق مساعدتها بغير التعبير عن الآراء والتعاطف الادبي ، وتطرق نهرو خلال حديثه هذا مسألة القوى التي تقف خلف الحركة الصهيونية والتي كانت تمدها بالقوة الى الحد الذي جعل هذه الحركة تستمر في موقفها المعادي تجاه العرب، ولا

سيّما العرب في فلسطين في تلك السنوات ، ثم أشار الى الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في اوربا ، وبين ضرورة اجراء مفاوضات بين الجانبين العربي والصهيوني من اجل الوصول الى تسوية معينة للنزاع القائم بينهما، وفي هذا السياق يقول: " في وقت أو آخر سواء كنتم اعداء ام تحاربتم فأنه لابد من المفاوضات، هناك دائماً تسوية من نوعٍ ما [٦٨].

وقد اكد نهرو هذا الكلام مساء اليوم الذي إنعقد فيه مؤتمر باندونغ، وأوضح ما قصده بالضبط من كلامه في جلسة اليوم التالي، فأكد بأن اشارته الى إضطهاد اليهود لم تكن مُسوغاً لمجيء اليهود الى فلسطين، لان إضطهادهم في بلدان معينة لا يعني انه يجب أن يضطهدوا الآخرين أما ما يتعلق بتأكيده على التسوية عن طريق المفاوضات ، فأنه أصر على موقفه هذا ، مؤكداً بأنه تدرب على يد المهاتما غاندي ، أن يكون مستعداً دائماً للتحدث مع العدو [٦٩] .

وقد شارك نهرو في وضع البيان الختامي الذي اصدره المؤتمر والذي اكد على تأييد حقوق فلسطين، وطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين، والتوصل الى حل سلمي لهذه القضية [٧٠] .

كان لهذا البيان اثراً كبيراً على الاسرائيلين ، وظهر ذلك واضحاً من خلال الصحافة التي حدثت فيها ضجة كبيرة تزعم بوجود جبهة جديدة ضدها اوجدها مؤتمر باندونغ ومنها صحيفة الجيروزليم بوست (The Jerusalem Post)، ولذلك هاجمت هذه الصحافة المؤتمر بعبارات قاسية ، لاسيّما إن المشاعر التي عبر عنها نهرو في باندونغ والخاصة بالقوى التي تقف وراء الكيان الصهيوني، اصبحت اقوى بكثير في آسيا وافريقيا، وظلت آخذةً بالازدياد مع إتضاح إعتماد الصهاينة على القوى الامبريالية واصدقائها، ولاسيّما الولايات المتحدة الامريكية وقد سبقت الاشارة الى مشاركة نهرو في إصدار قرار في مؤتمر بريوني عام ١٩٥٦، الذي يتعلق بمشكلة اللاجئين الفلسطينيين ، والجدير بالذكر ايضاً، أن الرئيس جمال عبد الناصر عندما زار الهند عام ١٩٦٠، والتقى هناك بنهرو، وجرت محادثات سياسية بينهما تناولت القضية الفلسطينية، صدر بيان مشترك في نهاية تلك المحادثات، أعلن فيه نهرو وعبد الناصر تأييدهما لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وتأكيدهما على ضرورة حل هذه القضية على وفق قرارات الامم المتحدة ومبادئ مؤتمر باندونغ [٧١] .

وفي المؤتمر الاول لعدم الانحياز الذي انعقد في بلغراد عام ١٩٦١ [٧٢]، ندد المشتركون في المؤتمر بالسياسة الاستعمارية التي تنتهج في منطقة الشرق الأوسط ، ومن ضمنهم نهرو وأعلنوا

عن تأييدهم طبقاً لميثاق الامم المتحدة وقراراتها لإعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين كاملة فضلاً عن ذلك فقد أعلن نهرو في مؤتمر صحفي عُقد بعد إنتهاء هذا المؤتمر عن إستمرار رفض الهند إقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني(٧٣).

وقد ظهر موقف نهرو واضحاً في تأييده لحقوق العرب في فلسطين، من خلال إستنكاره لمحاولة الصهاينة تحويل مجرى نهر الأردن لري أراضي النقب عام ١٩٦٣، والتي تمثل إحدى المحاولات الاسرائيلية الرامية الى تركيز كيانها، ومن ثم تحقيق مطامعها التوسعية في الأراضي العربية، عن طريق استيعاب المزيد من المهاجرين اليهود في فلسطين(٧٤) .

في أعقاب إخفاق الامم المتحدة في صرف الكيان الصهيوني عن يمكنها أن تمنع الصهاينة من إساءة استعمال مياه نهر الأردن، ووضعت بعض المشاريع لتحقيق ذلك، وكانت تتمتع في مسعاها هذا بالتأييد المطلق من قبل الدول الآسيوية والأفريقية وبصورة خاصة من الهند، فمن خلال تصريحات نهرو ظهر الموقف الهندي واضحاً لا لبس فيه من مسألة تحويل مجرى نهر الأردن، إذ انه أكد للأقطار العربية أن عواطف الهند معها كلياً فيما يتعلق بمشكلة تحويل نهر الأردن(٧٥)، وهذا ما أكده أيضاً لسفراء الأقطار العربية في تلك المدة من اجل تنفيذ هذا المشروع (٧٦) .

وفي ٤ كانون الثاني ١٩٦٤، وفي اوج التصدي الاعلامي العربي لمحاولة الصهاينة تحويل نهر الأردن، أوضح نهرو لممثل الجامعة العربية في الهند، تأييد بلاده التام للموقف العربي في تلك المسألة (٧٧).

كما أوضح الموقف نفسه في بيانين مشتركين، صدر البيان الاول في ١ نيسان ١٩٦٤ خلال زيارة الرئيس عبد السلام عارف(٧٨) للهند، في حين صدر البيان الثاني في ٢٥ آيار ١٩٦٤ اثناء زيارة الرئيس السوداني الفريق ابراهيم عبود (٧٩) للهند ، وكان اهم ما جاء في هذين البيانين تأكيد نهرو على تأييده لمطالب الأقطار العربية بخصوص مياه نهر الأردن وحق اللاجئين العرب في العودة الى بلادهم فلسطين (٨٠).

ويتضح مما سبق ذكره، ومن خلال تتبّع تطور سياسة حكومة نهرو تجاه القضية الفلسطينية، أن تلك السياسة قد أولت الحقوق والمطامح المشروعة للفلسطينيين العرب أهمية كبيرة، وأظهرت عطف الهند العميق على نضالهم في سبيل الاستقلال وحق تقرير المصير ، وقد أستمر نهرو في تأكيد سياسة حكومته هذه حتى الأيام الاخيرة من حياته (٨١) .

المبحث الثالث : مجالات التعاون الهندي الاسرائيلي وتطورها (١٩٥٣-١٩٦٤)

بعد اعتراف الهند بإسرائيل في ٧ حزيران ١٩٥١، عُين ف. و. بولاك (F.W. Pollack) وكيلًا قنصلياً فخرياً لإسرائيل في بومباي بين ٢٧ شباط و ٩ أذار ١٩٥٢، أجرى المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية والتر إيتان (Walter Eytan) [٨٢]، مفاوضات ثنائية بشأن العلاقات الدبلوماسية الرسمية ، وأُرسل إلى نيودلهي بناءً على تعليمات رئيس الوزراء الإسرائيلي ديفيد بن غوريون ، تلقى إيتان تعهداً قاطعاً من رئيس الوزراء نهرو نفسه بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة ، يشير إيتان إلى أن رئيس الوزراء نهرو وافق على ضرورة إعادة النظر في مسألة العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، ولم يكن لديه أدنى شك في ذلك ، ولم يكن من المنطقي التردد في إقامة علاقات دبلوماسية، لم يكن نهروفي ذلك الوقت ، متأثراً كثيراً بالمعارضة العربية لإسرائيل ، على الرغم من مراعاة الحكومة للأقلية المسلمة في الهند، ووصفت المشكلة بأنها مشكلة سياسية داخلية ، على الأقل في جوهرها ، ربما خشي نهرو في وقت ما من أنه إذا أقام علاقات مع إسرائيل ، فسيلقي بالدول العربية في أحضان باكستان شقيقتهم في الإسلام [٨٣].

في ٧ شباط ١٩٥٣ أُرسل رد رسمي من وزارة الخارجية الهندية إلى وزارة الخارجية الإسرائيلية يُبلغها بأن قراراً بشأن تبادل البعثات الدبلوماسية لم يُتخذ بعد ، وأنه سيتم إبلاغها في الوقت المناسب عند اتخاذ هذا القرار ، وذلك لكون نهرو، الذي كان يأمل في الحصول على تأييد جماعي من حكومته (كما فعل عام ١٩٥٠ للاعتراف بإسرائيل)، واجه معارضة وزرائه المسلمين ، ولا سيما مولانا آزاد[٨٤]، ولم يكن مستعدًا لنقضهم بقرار الأغلبية ، وبعد ضغوط مارسها يهود أمريكا وأعضاء الكونجرس الأمريكي ، سُمح لإسرائيل بفتح قنصلية في بومباي في ٣ آب ١٩٥٣، ورُشِّح جافريل دورون كأول قنصل إسرائيلي [٨٥] ، وبذلك اتسمت العلاقات الهندية الإسرائيلية خلال النصف الثاني بجوانب محددة ، سواء على المستوى السياسي والدبلوماسي ، أو الاقتصادي والتجاري ، أو العلاقات الثقافية [٨٦] .

١-العلاقات التجارية

بعد حصول اسرائيل على اعتراف هندي بدولتهم ، وتطوير العلاقات معها، تم فتح مكتب تجاري لها في بومباي، ثم سرعان ماتحولت إلى بعثة قنصلية في حزيران ١٩٥٣ [٨٧] ، جاء فتح هذهِ القنصلية حيث توجد أقلية يهودية أشرفت من خلالها على هجرة يهود الهند إلى إسرائيل [٨٨]، وإذا نظرنا إلى اليهود في الهند فسنجد أنهم يعيشون في عزلة ، وهذا يؤخذ كمؤشر على عدم اندماجهم ، ولكننا سنكتشف أن المجتمع الهندي مبني على نظام الطائفة المغلقة ، وأن من ينتمي

إلى هذا المجتمع عليه أن يُنظم نفسه على هيئة طائفة مغلقة ، وهذا ما فعلته الجماعات اليهودية في الهند ، فعزلتها هي تعبير عن اندماجها [٨٩].

تم التوصل إلى اتفاق رسمي للتعاون على نطاق واسع بين الهند وإسرائيل ، لقد وافقت حكومة الهند على الدخول في عدة اتفاقات جديدة ، اقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، المساعدة هذه على كسر المقاطعة العربية ، وذلك بافتتاح أسواق في الهند وفي بعض الأقطار الآسيوية الأخرى ، لاستقبال البضائع الإسرائيلية [٩٠].

فقد تمثلت العلاقات التجارية بين اسرائيل والهند في الاحصاءات الاسرائيلية عن العامين ١٩٦٠ و ١٩٦١ ، ففي العام ١٩٦٠ كانت قيمة جملة الصادرات الاسرائيلية الى الهند (٨٢,٠٠٠) الف دولار في حين كانت قيمة الواردات (٨١,٠٠٠) الف دولار ، وفي العام ١٩٦١ كانت قيمة جملة الواردات (٩٨,٠٠٠) الف دولار ، في حين كانت قيمة الواردات (١٢٢,٠٠٠) الف دولار من الحديد والفولاذ من الهند [٩١].

وفيما يتعلق بالسنوات (١٩٦٢-١٩٦٣) كانت قيمة جملة الصادرات الهندية لأسرائيل (٤٣٥,٠٠٠) روبية في حين كانت قيمة الواردات (٥٦٠,٠٠٠) روبية [٩٢] ، كما وحددت اسماء بلدان آسيوية عديدة اخرى تتعامل تجاريا مع اسرائيل ، وهذا الواقع التجاري الذي تقدمه لنا المصادر الإسرائيلية يوضح ضعف التعامل التجاري بين الهند واسرائيل ، ويبدو ان هذا الواقع ناجم عن السياسة الرسمية للحكومة الهندية [٩٣] .

وفي ٧ أيار ١٩٦٤ ، قام وزير العمل والتعاونيات في إسرائيل إيكال آلون ، بزيارة للهند وقد عقد أثناء هذه الزيارة مؤتمراً صحفياً قال فيه : إن بلاده مهتمة بشراء الحديد والفولاذ من الهند ، وكذلك القنب والجلود والمدبوغات وبعض الآلات ، وبالمقابل فإن بمقدور إسرائيل أن تبيع الهند الأسمدة ، ومبيدات الحشرات وتجهيزات الري مع جميع المعرفة والخبرات المطلوبة ، فقد كانت قيمة جملة الصادرات الهندية لأسرائيل للفترة من (١٩٦٣-١٩٦٤) تبلغ (٦٢٩,٠٠٠) روبية في حين كانت قيمة الواردات (٩٤٥,٠٠٠) روبية ، هذه الروابط الاقتصادية القائمة بين البلدين ، هي من القوة بحيث إن مجرد التلفظ بتعكيرها قابل لأن يحدث رد فعل عنيفاً في الدوائر الرسمية في إسرائيل ، كما وأشارت جريدة التايمز اوف انديا نيوز سرفيس (India News of Service) إلى ذلك بوضوح ، في تعليق جاء فيه " أن الأوساط الرسمية في القدس كذبت هذا

اليوم خبراً من القاهرة يقول : إن إسرائيل قد أوقفت تعاملها التجاري مع بعض الشركات الهندية " (٩٤) .

٢-المجال العسكري التقليدي :

أن التعاون العسكري بين الهند وإسرائيل شهد نمواً مضطرداً منذ عام ١٩٦٢ [٩٥]، خلال قيام الحرب بين الهند والصين في ٢٠ تشرين الاول ١٩٦٢ عرضت إسرائيل على الهند أسلحة إسرائيلية [٩٦] كما وطلب نهرو من رئيس الوزراء الإسرائيلي بن غوريون [٩٧] في تشرين الثاني ١٩٦٢ مساعدات عسكرية تمثلت في نوعيات محددة من الأسلحة البريطانية الصنع التي كان يستخدمها الجيش الهندي مثل الهاون ٨١ ملم و ١٢٠ ملم ومدافع الميدان ٢٥ رطل وذخائرها وقد استجابة إسرائيل بسرعة للمطالب الهندية [٩٨].

وقد بعث مراسل جريدة الوموند الفرنسية في نيودلهي جان وتز(Jan Wutz) ، إلى صحيفته برسالة حول هذا الموضوع ، جاء فيها " أن القادة في نيودلهي قد استنجدوا بإسرائيل لكي تمدهم بمدافع هاون ، خفيفة ومتوسطة ، وقد طلبوا أن ترسل هذه الأسلحة على ظهر سفينة لا ترفع العلم الإسرائيلي " [٩٩] ، وقد رفض بن غوريون هذا الشرط بقوله : " لا علم إسرائيلي إذن لا أسلحة " لكن الطلب الهندي تمت تلبيتهُ في النهاية كما ورد ، وقامت السفينة الإسرائيلية " جاردن " بنقل الأسلحة المطلوبة إلى الهند ، دون أن ترفع العلم الإسرائيلي[١٠٠].

ومنذ ذلك التاريخ والبعثات المتبادلة تروح وتغدو بين البلدين بأعداد متعاظمة ، وفيما بعد في عام ١٩٦٢ ، قام الادان بركمان (Aldan Barkman) العضو في وكالة الطاقة النووية الاسرائيلية ، بالتوقيع مع الهند على اتفاقية للتعاون النووي[١٠١] لا سيما بعد زيارة عضوين من حزب المؤتمر الهندي الحاكم لتل أبيب في ٤ كانون الثاني ١٩٦٣ وهما تي أس باهيتمان (TS Baheitman) و شاكر روغوناثان (Shakir Rogunathan) لبحث إمكانية التعاون العسكري بين البلدين[١٠٢] ، ورد رئيس الاركان الإسرائيلي ديفيد شالفيت هذه الزيارة ، وقام بتوقيع اتفاقية عسكرية للتعاون الاستخباراتي والتدريبات المشتركة وتلبية احتياجات الهند العسكرية [١٠٣].

حصل تحول دراماتيكي في العلاقات الهندية الإسرائيلية عندما طلب نهرو مساعدات عسكرية من إسرائيل للتصدي في حربه مع الصين حول التبت [١٠٤] وبالفعل في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٣ ، تم توقيع معاهدة عسكرية أخرى بين البلدين وعلى أساس ذلك سيتم أرسال السلاح

والذخيرة في غضون شهر من الزمن [١٠٥]،كما قام على إثرها رئيس الأركان الإسرائيلي بزيارة نيودلهي، تضمن تبادل المعلومات الاستخبارية عن "الجماعات الإرهابية" في الشرق الأوسط وباكستان وأفغانستان ، إلى جانب شراء أسلحة إسرائيلية تستخدم في عمليات "مكافحة الإرهاب"، منها أجهزة متطورة للكشف عن المتفجرات [١٠٦] .

وبالفعل تم نشر صورة عن الوثيقة السرية الصادرة عن مديرية الأسلحة والمعدات في مقر قيادة الجيش العليا ، وكانت الوثيقة تحمل توقيع العميد انتيا والرقم ٩٤٦٥٣/م .سي /دبليوايه ٣ وتضمنت اعترافا بتسلم الهند من إسرائيل ، في ٨ آذار ١٩٦٣ ، مايقارب (٩٩١٦٠) قنبلة مدفع هاون ، و (٥٠) قطعة من مدافع الهاون الثقيلة ، وقد أدى نشر تلك الوثيقة إلى ضجة في الأوساط العربية [١٠٧].

وفي ١نيسان عام ١٩٦٣ ، قام الجنرال الإسرائيلي دافيد شلتييل (David Sheltiel)، بزيارة للهند لإجراء محادثات مع رئيس أركان الجيش الهندي الجنرال تشودري ، وقد أدت تلك المحادثات إلى التوقيع على اتفاقية سرية ، كان من نصوصها تزويد إسرائيل للهند بالأسلحة ، وتعاون البلدين في تدريب الضباط في المؤسسات والمعاهد العسكرية لدى الطرفين . وقام الجنرال الإسرائيلي بعد ذلك بزيارة تعرف واستطلاع للمصانع الحربية الهندية ، توجه العقيد الهندي سندهي إلى حيفا بعد توقيع تلك المعاهدة ، لتفقد بعض المعدات التي كانت معدة للتصدير إلى الجيش الهندي ، وقد أزيح الستار عن سرية مهمة العقيد الهندي هذه وذهابه إلى حيفا ، بخبر ورد في جريدة اليوم الصادرة في بيروت ، بتاريخ ١١ كانون الأول ١٩٦٣ [١٠٨] .

وجاء في جريدة الهدف اللبنانية في ١٧ كانون الاول ١٩٦٣ في تعليق لها ، بعد نشرها لرسالة سرية صادرة عن وزارة الدفاع الهندية ، أنه بالرغم من إصرار البعثات الدبلوماسية الهندية ، والناطقين الرسميين في البلدان العربية ، على تكذيب التقارير القائلة بقيام تعاون وثيق بين الهند وإسرائيل فإن الواقع يؤكد صحة هذه التقارير ، وهذا التأكيد مبني على أساس معلومات مأخوذة من سجلات وزارة الدفاع الهندية ، من هذه المعلومات ، أن الهند قد ابتاعت من إسرائيل(١٠٠,٠٠٠) ألف قنبلة شديدة التفجير و (١٠٠) مدفع هاون ، و مقادير ضخمة من الذخيرة والأسلحة الخفيفة [١٠٩].

وبعد توقيعه على الاتفاقية المتقدمة الذكر مع الجنرال تشودري ، وزيارته للمصانع الحربية ، عاد الجنرال شلتيل ، مصحوباً بقنصل إسرائيل العام في بومبي ، فعقد مع الجنرال تشودري عدة

لقاءات سرية تم الاتفاق – بنتائجها – على انتداب ضابطين هنديين ، ذوي ميول اسرائيلية إلى وزارة الدفاع الهندية ، لتنسيق التعاون العسكري بين البلدين ، وكذلك قامت البحرية الهندية ، للغرض نفسه ، بأنتداب أحد ضباطها ، وهو الكابتن ريجينال شارين دافيد (Reginal Sharyn David)، إلى مديرية الدفاع في الوزارة المذكورة ، ثم وضع على رأس هذا الترتيب ، بتكليف من الحكومة الهندية ، الاميرال قائد الأسطول ابراهام شمشون (Abraham Samson)، للإشراف العام والتنسيق الأعلى لسياسة التعاون بين الهند وإسرائيل ، وجميع هؤلاء الضباط الهنود هم من اليهود ، كما وان الجنرال شلتيل كان قائدا للتحركات الاسرائيلية التي قاتلت ضد العرب في مدينة القدس [١١٠] .

٣-المجال العسكري النووي غير التقليدي:

أن التعاون العسكري الهندي – الإسرائيلي ، لاسيما في المجال غير التقليدي يعود الى العام ١٩٤٧ حين بدأ الطرفان بإرساء حجر الأساس في مشروعيهما النوويين، وكان البرنامج النووي "الإسرائيلي" قد انطلق آنذاك بتخطيط وإشراف العالمين الأميركيين اليهوديين أوبنهايمر (J. Robert Oppenheimer) [١١١] وتيللر، واستفادت الهند وإسرائيل [١١٢] من البرنامج الأميركي الذي أطلقه الرئيس الامريكي أيزنهاور (Eisenhower) [١١٣] عام ١٩٥٥ تحت اسم (الذرة من أجل السلام) [١١٤] .

بدأ التعاون بينهما عام ١٩٦٢ عندما قام رئيس لجنة الطاقة النووية الإسرائيلية أرنست برجمان (Ernest Bergman) [١١٥] ، بزيارة للهند ووقع اتفاقاً للتعاون يشمل تبادل الخبرات والاحتياجات النووية في المواد والمعدات ، ولقد برز التكامل في البرنامجين النوويين الهندي و"الإسرائيلي "عندما غطت الهند حاجة "إسرائيل" من المواد الخام النووية إذ كان لدى الهند احتياطات كبيرة من اليورانيوم والثوريوم ، ولكن تنقصها التقنيات التي تملكها إسرائيل [١١٦] .

وقد قامت إسرائيل بإنشاء مفاعل نووي للهند عام ١٩٦٢م مقابل حصولها على اليورانيوم اللازم لمفاعلاتها النووية، وتستخدم قاعدة جوية بالهند قرب الحدود الباكستانية لاستخدامها ضد باكستان وقت الضرورة، وتطمح من وجودها في شبه القارة الهندية إلى ضرب المفاعل النووي الباكستاني الذي يعد المحطة النووية الوحيدة في العالم الإسلامي.وأن أكثر من ١٥٠ شركة استثمارية إسرائيلية كبيرة تعمل في الهند ويتوقع أن يتضاعف عددها في السنوات المقبلة[١١٧].

فقد سعت الهند للتعاون مع إسرائيل في شتى المجالات العسكرية والصناعية والنووية والاستخباراتية والتجارية والثقافية والدبلوماسية، وأن العقود الموقعة بين الجانبين الهندي والاسرائيلي تنص على تبادل الخبرة والتقنية المتطورة لصناعة الأسلحة الفتاكة النووية والإستراتيجية والكيميائية وأن إسرائيل تقدم خبراتها القمعية والإرهابية إلى الهند لتواصل حرب الإبادة ضد مسلمي كشمير، بل يشارك جنودها في هذه الحرب ، فالمجاهدون الكشميريون قتلوا جنوداً إسرائيليين كانوا يعملون في صفوف القوات الهندية وقد قامت إسرائيل بأستخدام قاعدة جوية بالهند قرب الحدود الباكستانية لاستخدامها ضد باكستان وقت الضرورة، وتطمح من وجودها في شبه القارة الهندية إلى ضرب المفاعل النووي الباكستاني الذي يعد المحطة النووية الوحيدة في العالم الإسلامي وأن أكثر من ١٥٠ شركة استثمارية إسرائيلية كبيرة تعمل في الهند [١١٨].

١-التعاون الاجتماعي والثقافي .

بعد تأسيس القنصلية الإسرائيلية العامة في بومباي بوقت قليل ، عمد إلى إنشاء جمعيات ومؤسسات مختلفة متعددة ، لغرض التأثير على الرأي العام ، وللتأثير بوجه خاص على كبار الزعماء الهنود ، من خلال هذه الجمعيات والمؤسسات ، وقد نجح الإسرائيليون في هذا العمل، وأخذ عدد كبير من الزعماء السياسين والمثقفين يخطبون في اجتماعات تقام برعايتهم، ويساهمون أنفسهم في إعدادها وتحضيرها ، كل هذه الظاهرات ، من استقبالات ، و مآدب ودعوات أخرى متنوعة ، ساعدت على بلوغ الغرض المنشود من ورائها ، ألا وهو تحقيق التماس التقريب المباشر مع الزعماء من جميع الفئات ، وقد استخدمت – مرات عديدة – تسميات بريئة كمثل " لجنة المواطنين "، لبلوغ نفس الغرض دون إثارة انتباه أحد من الخارج [١١٩] .

كما واعتمدت اسرائيل لكسب الاصدقاء القيام بدعوات من مصادر مختلفة (الحكومة ، و «نيروشودهوري» ، الأديب الهندي ، والشاعرة «امرينا بريتام» ونلاحظ كيف آن اسرائيل عمدت إلى انتقاء شخصيات بارزة في المجتمع الهندي في المجالات المختلفة ، سواء كانت صحفية ، ام ادبية ، ام علميا لهستدروت ، .. الخ) لزيارة اسرائيل ، ففي الفترة ما بين كانون الأول وكانون الثاني ١٩٥٩ زارت اسرائيل لأول مرة بعثة خماسية هندية حكومية وامضت خمسة اسابيع في دراسة الحركة التعاونية هناك .

وفي ١٥ كانون الأول ١٩٦٠ زار (١٦) عضوا بارزا في (جمعية المزارعين الشبان الهندية) اسرائيل بدعوة من " مجلس حركات الشبيبة الإسرائيلية " و في ٢٣ نيسان ١٩٦٠ زار راجا

هوثيسنج الكاتب والاقتصادي الهندي والعضو البارز في الحزب اليميني المعارض (حزب سواتانترا) اسرائيل [١٢٠].

واكثر من ذلك فقد وجهت الدعوة مراراً لرئيس وزراء الهند نهرو في حينها ، لزيارة اسرائيل الا انه رفض ذلك ، وكانت تأمل اسرائيل من وراء هذه الزيارات بناء كادر من الاصدقاء لها يساعدها في الضغط على الحكومة الهندية [١٢١] .

فقد لجأت اسرائيل لتثبيت نفسها في الهند بجمعيات الصداقة وفي ١٤ أيلول ١٩٦٤ ، تأسست في نيودلهي جمعية تحت اسم (الصداقة الهندية – الإسرائيلية) ، ومن بين مؤسسي هذه الجمعية فرانك موريس(Frank Morris) رئيس تحرير جريدة (الاكسبريس) و (صوفيا واديا) رئيسة نادي القلم الهندي (التي انسحبت في وقت لاحق) ، وقد تبع ذلك تأسيس جمعيات مماثلة في أحمد آباد ، وبومباي ، وكالكوتا ، ومدراس ، وقد جرى تأسيس هذه الجمعيات بصورة قانونية وقيدت في سجل الجمعيات لدى الحكومة وفقاً للقوانين التي تنظم مثل هذه الأعمال[١٢٢]

الخاتمة والاستنتاجات

مما تقدم نستنتج ما يأتي :

١- تعتبر إسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي عارض قيامها جميع الدول المحيطة بها وما زالت أغلبية شعوب المنطقة ترفض وجودها، بالرغم من إبرامها اتفاقيات سلام مع العديد من حكومات الدول المحيطة بها .

٢- مرت العلاقات الهندية الاسرائيلية بفترات من الرفض حتى تمت اقامة علاقات فيما بينها .

٣- الهند من أوائل الدول المناصرة لحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال الوطني في آسيا وأفريقيا بينما إسرائيل ذات نشأة غير شرعية على أرضاً مغتصبة، فضلاً عن المعاناة التي كانت تواجهُ الهند بسبب ما عانته من بريطانيا وعدم منحها الاستقلال .

٤- كان لقرار إنشاء إسرائيل دلالة خاصة من وجهة النظر الهندية، فقد نشأت إسرائيل بنفس الطريقة التي نشأت بها الهند، وهي التقسيم على أساس ديني، وهو ما كانت تعارضه الهند في حالة شبه القارة الهندية، حيث كانت تطرح بديل (دولة واحدة وأمتان) .

٥- بدأ التعاون العسكري بين الهند وأسرائيل بعد قيام الحرب بين الهند والصين وخلالها عرضت إسرائيل على الهند المساعدة وسبق ذلك تعاون اجتماعي .

٦- امتازت العلاقات الهندية الاسرائيلية بالتذبذب و عدم الاستقرار، فعلى الرغم من عدم التوافق التام بينهما الا اننا نرى وجود فترات للتعاون بين الطرفين .

الهوامش

(١) رفعت لقوشة ، الادارة الدولية نحو قيام دولة فلسطين ، المكتبة المستقبلية ، مصر ، ٢٠١١، ص٥٥ .

(٢)بلال الشوبكي وأخرون ، إسرائيل في عقدها الثامن : أبعاد القوة وحدودها ، ط ١ ، مركز رؤية للتنمية السياسية ، تركيا ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٥٠.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٥٨

(٤) مؤتمر السلام : بدأ المؤتمر في باريس أعماله في ١٨ كانون الثاني عام ١٩١٩ ،إنتخب رئيس وزراء فرنسا كليمنصو رئيساً للمؤتمر، واختيرت اللغة الفرنسية لغة رسمية للمؤتمر، مع استخدام اللغة الانكليزية إلى جانبها. وكان من المتعذر على المؤتمرين جميعاً الوصول إلى قرارات سريعة لكثرة عددهم وتضارب مصالح دولهم ، الأمر الذي أدّى إلى ظهور مجالس عديدة في الستة أشهر الأولى من المؤتمر، حتى توقيع المعاهدة مع ألمانيا، ينظر الى : رقية والي حسين البركاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر السلام (١٩١٩-١٩٢١) ، رساالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ ، ص١٨١ .

(٥) جوني منصور – فادي نحاس ، المؤسسة العسكرية في إسرائيل تاريخ ، واقع استراتيجيات و تحولات ، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ، رام الله – فلسطين ، ٢٠٠٩، ص ١٠.

(٦) القانون الدولي : وهو عبارة عن مجموعة من القواعد القانونية التي تنظم العلاقات بين الدول اي انه لا يتناول إلا حقوق و واجبات الدول ، ينظر الى :طالب رشيد يادگار ، مبادئ الدولي القانون العامري، ط١ ،العراق ،٢٠٠٩،ص١٧.

(٧) التقادم المكسب : وسيلة يتملك بمقتضاها الحائز، الذي استمرت حيازته لحق معين مدة معينة ،أن يتمسك بكسب هذا الحق ، ينظر الى:رمضان أبوالسعود ،الوجيز في الحقوق العينية الاصلية ،أحكامها ومصادرها ، دار الجامعية الجديدة،٢٠٠٤ ، ص٣٢٦.

(٨)بلال الشوبكي وأخرون ، إسرائيل في عقدها الثامن : أبعاد القوة وحدودها ، ط ١ ، مركز رؤية للتنمية السياسية ، إسطنبول – تركيا ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٥٠.

(٩)هاني الياس خضر الحديثي ، اثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي دراسة في العلاقات الإسرائيلية الأسيوية (دراسة حالة (الصين والهند و دول آسيا الوسطى) ، ط١،دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ ، ص ٦١.

(١٠)مجموعة من الباحثين ، الطريق الى سايكس بيكو الحرب العالمية الأولى بعيون عربية ، تحرير : رشيد خشانة ، ط ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، الدوحة – قطر، ٢٠١٦ ، ص ٥٧ ٥٨

(١١) بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨ .

(١٢) جيمس بلفور : مفكر وسياسي بريطاني، ولد في انكلترا عام ١٨٤٨ ، وكان زعيما للمحافظين ورئيسا للحكومة البريطانية بين عامي ١٩٠٢ – ١٩٠٥ ، وفي تشرين الثاني ١٩١٧ صدر وعد بلفور لاقامة وطن لليهود في فلسطين، واستمر في الاهتمام بالصهيونية وعمل من اجلها بعد الحرب العالمية الأولى ، وفي كانون الأول عام ١٩٢٠ قدم بصفته مندوب بريطانيا في عصبة الامم ،اقتراحاً لأنتداب بريطانيا على فلسطين ، وفي عام ١٩٢٢ اشترك في مؤتمر عصبة الأمم في لندن الذي وافق على الانتداب وفي عام ١٩٢٥ ، وقد توفي في انكلترا عام ١٩٣٠،١٩٣٠، واطلقت على اسمه مستوطنة العمال بلفورية القريبة من العفولة وشوارع في من

العفولة ينظر الى : افرايم ومناحم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : احمد بركات العجرمي ، عمان ،١٩٨٨، ص٧٠.

(١٣)عقد المؤتمر الصهيوني الأول في ١٨ آب ١٨٩٧ وقد حددت اهدافه التي كانت تتطلع الى أنشاء " كيان قومي" لشعب أسرائيل والعمل على كسب التأييد الدولي من اجل اقامة هذا الكيان ودعمه من النواحي الاقتصادية والاجتماعية ، ينظر الى يوال رافائيل ، الصهيونية النظرية والتطبيق ،ترجمة نور البواطلة ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ،٢٠٠٠،ص٢٨.

(١٤)بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٥٨

(١٥)بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٥٩ – ٢٦٠ .

(١٦)خولة صامري ، الصراع العربي الإسرائيلي حرب ١٩٤٨ م أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة محمد خيضر – بسكرة ، ٢٠١٣، ص ٤٣.

(١٧)منظمة الأمم المتحدة : اتجهت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية إلى إيجاد كائن دولي جديد يقع على عاتقه حفظ السلم والأمن الدوليين بالطرق السلمية ، وفي ٢٥ نيسان ١٩٤٥ اجتمعت ٥٠ دولة في سان فرانسيسكو وعقدت مؤتمراً لصياغة ميثاق الأمم المتحدة، والذي اعتُمد في ٢٦ حزيران ١٩٤٥ وتضمن هذا الميثاق ١١١ مادة كما اقر المؤتمر النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية ،ودخل حيِّز التنفيذ في ٢٤ تشرين الأول ١٩٤٥ وهو نفس التاريخ الذي باشرت فيه الأمم المتحدة عملها حيث صادقت عليه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وغالبية الدول الأعضاء في المنظمة ، ينظر إلى : علي يوسف الشكري ، المنظمات الدولية،ط٩،بيروت ،٢٠١٨.

(١٨)بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٦٣

(١٩) موشيه شاريت : عُرف أيضاً باسم موسى شرتوك (١٨٩٤ – ١٩٦٥)، رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية (١٩٣٣ – ١٩٤٨)، أول وزير خارجية في إسرائيل (أيار ١٩٤٨ –حزيران ١٩٥٦)، وثاني رئيس لحكومتها (كانون الثاني ١٩٥٤–تشرين الثاني ١٩٥٥)، هو واحد من الزعماء الصهيونيين البارزين، الذين قاموا بدور مهم في إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين، ومن ثم إسرائيل، من خلال توليه قيادة النشاط السياسي الصهيوني زهاء ثلاثة وعشرين عاماً متتالية (١٩٣٣ – ١٩٥٦) ، ينظر الى : موشيه شاريت ، يوميات شخصية ، ترجمة :احمد خليفة ، ط١ ، مؤسسة الدار الفلسطينية ، بيروت، ١٩٩٦ .

(٢٠)حازم احمد خليل قاسم ، الاوضاع السياسية في إسرائيل (١٩٤٨ – ١٩٥٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية الآداب ، غزة فلسطين ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٨.

(٢١) سيد نوفل،المدخل الى سياسة أسرائيل الخارجية ، المنظمة العربية للثقافة والفنون معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٢ ، ص٢٢ .

(٢٢)حاييم وايزمان (٢٧ تشرين الثاني ١٨٧٤ ـ ٩ تشرين الثاني ١٩٥٢) : ولد حاييم وايزمان في بلدة (موتول) في ولاية (بنسك) إحدى ولايات روسيا البيضاء عام ١٨٧٤ وهو من أشهر الشخصيات الصهيونية بعد هرتزل، وقد لعب الدور الأهم في استصدار وعد بلفور الشهير عام ١٩١٧ ، وكان رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية منذ

عام ١٩٢٠ حتى عام ١٩٤٦ ، ثم انتخب كأول رئيس لدولة إسرائيل عام ١٩٤٩ ، ينظر إلى :الحسيني الحسيني معدى ،مذكرات حاييم وايزمان ،دار الخلود للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠١٥.

(٢٣)حازم احمد خليل قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٤٩.

(٢٤) دافيد بن – غوريون (١٨٨٦– ١٩٧٣) :ولد بن غوريون (غرين) في بولندا، وهاجر منها إلى فلسطين سنة ١٩٠٦، حيث انضم إلى المستوطنين الصهيونيين الأوائل هناك، وعمل في الزراعة لفترة ما، ثم تفرغ للعمل السياسي ، قام بدور أساسي في إنشاء الكيان الصهيوني في فلسطين خلال فترة الانتداب البريطاني عليها (١٩١٨ – ١٩٤٨) ، وبدور آخر مماثل في إقامة إسرائيل، ثم قيادتها أعواما عدة بعد قيامها. لقد كان بن – غوريون شخصية صهيونية مركزية بارزة في فلسطين، ثم إسرائيل، خلال ما يزيد على ٤٠ عاما متتاليا، منذ مطلع العشرينات حتى مطلع الستينات .ينظر الى : رأفت محمد سميمان أبو مصطفى ، دافيد بن غوريون، ودوره في خدمة المشروع الصيوني(١٩٠٦–١٩٧٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، غزة ،٢٠١٨.

(٢٥) حنان أبو سكين عدم الاستقرار الحكومى فى النظام السياسى الإسرائيلى ، المجلة الاجتماعية القومية، العدد ٥٣ ، مصر ، ٢٠١٦ ،ص ١١٦.

(٢٦)حازم احمد خليل قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٤٩.

(٢٧)حازم احمد خليل قاسم ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ .

(٢٨)Arab–Israeli War of 1948،F.R.U.S, 1945– 1952, Vol. V,Part 2

(٢٩)هاني الياس خضر الحديثي ، المصدر السابق ، ص ٦١.

(٣٠)بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر نفسه ، ص ٢٦٤

(٣١)**غاندي** : هو موهنداس كرماشاند غاندي، ولد عام ١٨٦٩، واعتبر اب الشعب الهندي ، درس القانون في لندن وسافر الى جنوب إفريقيا حيث مارس المحاماة، عاد الى الهند عام ١٩١٤ واسهم في المجهود الحربي البريطاني، تولى زعامة حزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩١٩ ، قاد حركة المقاومة السلمية ضد الاستعمار البريطاني وبفضل جهوده ونضاله نالت الهند استقلالها عن بريطانية عام ١٩٤٧، قتل على يد احد الهندوس المتطرفين عام١٩٤٨ . ينظر الى : مجدي سلامة ، غاندي مقاتل بلا حروب، ١٨٦٩–١٩٤٨، ط١، المؤسسة العربية الحديثة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٨–١٠.

(٣٢)جواهر لال نهرو (١٨٨٩ – ١٩٦٤) : ولد في ١٤ تشرين الثاني ١٨٨٩ في مدينة الله آباد ينتمي جواهر لال نهرو الى اسرة من البراهمة ، اكمل تعليمه في بريطانيا وعاد الى الهند عام ١٩١٢ وعمل بالمحاماة وانضم لحزب المؤتمر الوطني الهندي عام ١٩١٨ سجن ثمان مرات خلال السنوات ١٩٢٩ – ١٩٣٠ ، ١٩٣٦ – ١٩٤٧ ، دخل في مراسلات مع محمد علي جناح عام ١٩٤٦ الا انها لم تصل الى نتيجة ، بعد الاستقلال تولى منصب رئاسة الوزراء وبقي في هذا المنصب حتى وفاته عام ١٩٦٤ ، للمزيد ينظر : إنتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ١٠ .

(٣٣) أمين شعبان عبد النبي ، إسرائيل والهند: توسيع نطاق "الأمن القومي الإسرائيلي ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٢٠ ، العدد ٧٩ ، ٢٠٠٩ ، ص٨.

(٣٤)جواهر لال نهرو ، لمحات من تاريخ العالم ،ج١،دار المعارف ، مصر ،ص٣١٦.

(٣٥) تريتا بارزي، حلف المصالح المشتركة التعاملات السرية بين اسرائيل وايران والولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: أمين الأيوبي، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٨، ص ٤٠.

(٣٦)جواهر لال نهرو ، لمحات من تاريخ العالم ،ج١،دار المعارف ، مصر ،ص٣١٦.

(٣٧) أمين شعبان عبد النبي المصدر السابق ، ص٨.

(٣٨) إسحاق يعقوب محمد، العلاقات الهندية الإسرائيلية أثناء الحرب الباردة وبعدها ، المجلة السياسية والدولية ، العدد ٤٩ ، جامعة الكوفة، كلية العلوم السياسية ، ٢٠٢١ ،ص٣٩٩ .

(٣٩) أمين شعبان عبد النبي المصدر السابق ، ص٨.

(٤٠) تريتا بارزي، المصدر السابق ، ص ٤١.

(٤١) أمين شعبان عبد النبي المصدر السابق ، ص٨.

(42)Robert Renée , Indo-Israeli The Subcontinent Belfer Center For Science And International Affairs ,Harvard University, 2008,P1.

(43) Itzhak Gerberg,The Changing Nature Of Israeli-Indian Relations:1948 - 2005 , The Degree Of Doctor Of Literature And Philosophy , University Of South Africa ,2008,130.,P:101

(٤٤) معين احمد محمود ، أسرائيل واختراق جبهة اسيا رؤية جيو- ستراتيجية ،دار باحث للدراسات ، بيروت،٢٠٠٩،ص١٦.

(٤٥)معين احمد محمود ، المصدر السابق ،ص١٧.

(46) G. Med Crave , India's policy options in middle-east: challenges and opportunities , Journal of Historical Archaeology & Anthropological Sciences , 2020,p:2 .

(٤٧) أسعد عبد الرحمن ، التسلل الإسرائيلي في آسيه (الهند وإسرائيل) ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٦٧ ، ص ٥٢.

(48)G. H. Jansen, Afro-Asia and Non-Alignment ،London, 1966، p. 31.

(٤٩)جون هاينز هولمز : وُلد في ٢٩ نوفمبر ١٨٧٩ في فيلادلفيا. التحق بجامعة هارفارد، ثم بكلية اللاهوت بجامعة هارفارد. بدأ خدمته الأولى في دورشيستر، ماساتشوستس، عام ١٩٠٤ ، بدأ كقسيس مبتدئ عام ١٩٠٧، ثم أصبح قسيسًا كبيرًا عام ١٩١٨ ،ساهم بانتظام في مجلة نيويورك، ومجلة ذا نيشن، ومجلات وطنية أخرى بمقالات عديدة ،وأيضاً مجلتي يونيتاريان أدفانس ،كان جون هاينز هولمز قسيسًا في كنيسة نيويورك المجتمعية بمدينة نيويورك. كان داعية سلام صريحًا في فترة من التاريخ الأمريكي لم يكن فيها الليبراليون مسالمين (إبان الحرب العالمية الأولى). ينظر الى :

Alumni Directory,The Union Theological Seminary In The City Of New York 1836-1958, Published By The Alumni Office , New York ,1958,P.154.Carl Hermann Voss , Rabbi And Minister: The Friendship Of Stephen S. Wise And John Haynes Holmes, Association Press, New York,1964.

(٥٠)ستيفن صموئيل وايز (١٨٧٤-١٩٤٩) وهو عضوًا فخريًا في الأكاديمية الأمريكية للأبحاث اليهودية منذ عام ١٩٣٦. وُلد في بودابست المجر، وكان والده الحاخام آرون فايس، بدأ واجباته الحاخامية في جماعة بني جيشورون، المعروفة آنذاك باسم كنيس ماديسون أفينيو، حيث خدم من عام ١٨٩٣ إلى عام ١٩٠٠، وحث على دعم حق المرأة في التصويت وقانون عمالة الأطفال ، وفي عام ١٩٠٧ اسس الكنيس الحر في مدينة نيويورك ، واصبح المتحدث باسم الشعب اليهودي توفي في ١٩ نيسان ١٩٤٩ ينظر الى:

Proceedings of the American Academy for Jewish Research , Stephen Samuel Wise and Nelson Glueck and Shalom Spiegel,Vol. 18 (1948 - 1949), pp. 23-25.

(٥١)المصدر السابق ، ص٥٣ .

(٥٢) مقتبس من : ستار جبار علاي ،التجربة الهندية أكبر ديمقراطية في العالم (دراسة في النظام السياسي) ، ط١، دار العربي النشر والتوزيع ، القاهرة – مصر، ٢٠١٧ ، ص ١٨٠ .

(٥٣) معين احمد محمود ، المصدر السابق ، ص١٥.

(٥٤) ستار جبار علاي ، المصدر السابق ، ص١٨١

(٥٥) موشِه يجار، العلاقات الإسرائيلية الآسيوية ، ترجمة : عمرو زكريا خليل ،٢٠١٣ ، ص٥٣ .

(٥٦) معين احمد محمود ، المصدر السابق ، ص١٦.

(٥٧) ستار جبار علاي ، المصدر السابق ، ص ١٨١-١٨٢.

(٥٨) عامر كامل محمد ، المصدر السابق ، ص١٧٤.

(٥٩) أمين شعبان عبد النبي ، المصدر السابق ، ص٨.

)60(Alik Naha ,India-Israel Relations:Opportunities and Complexities ,Journal of Social Science Research , Vol. 2, No. 2,, 2020, India,p .

(٦١) أمين شعبان عبد النبي ، المصدر السابق ، ص٨.

(٦٢) منتصر حسن دهيرب الربيعي ، أزمة التبت وأثرها على العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩-١٩٦٣)، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ،المجلد٥، العدد٢ ، السنة ٢٠١٢،ص١٣٣ .

(٦٣) عامر كامل محمد ، العلاقات الهندية الاسرائيلية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ١٥، ٢٠١٢ ، ص١٧١.

(٦٤) احسان مرتضى ، البعد العربي – الاسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني: ملامح ناتو اسيوي ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني الالكترونية ، ٢٠٠٤ .

(٦٥)مؤتمر كولمبو ١٩٥٤م انعقد هذا المؤتمر في ٥ نيسان عام ١٩٥٤م بسيريلانكا ، وحضرته كل من بورما، سيلان اندونيسيا باكستان و كان الهدف من انعقاده هو إنهاء الحرب الدائرة في الهند الصينية وبين القوات الفرنسية والقوات الوطنية الفيتنامية، ودراسة المخاطر الناجمة عن توسع الحرب الباردة وما يمكن أن ينجم عنها من آثار على آسيا، وكذلك مناقشة مشروع انضمام الصين إلى الأمم المتحدة كما درسو الأبعاد المحلية والعالمية للحرب الشيوعية وعارضوا أي تدخل في الشؤون الداخلية سواء كان من طرف العملاء الشيوعيون الخارجية أو من طرف المعادين للشيوعية ،ينظر الى : أمينة مزيان ،-جميلة ديداوي ،حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمري

بلغراد ١٩٦١م والقاهرة ١٩٦٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص٢٥ ..

(٦٦)إنتصار علي عبد نجم المشهداني ، المصدر السابق،ص١٧٤

(٦٧) إنتصار علي عبد نجم المشهداني ،المصدر السابق ، ص١٧٥.

(٦٨)جـ. هـ. جانسن، الصهيونية واسرائيل وآسيا،ترجمة : راشد حميد ،١٩٧٢ ،ص١٩٤-١٩٥.

(٦٩) المصدر نفسه ، ص١٧٦.

(٧٠) ليلى سليم القاضي، القضية الفلسطينية في ثلاثة وثلاثين مؤتمراً دولياً من ١٩٥٤-١٩٦٦، منظمة التحرير الفلسطينية- مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٦،ص٨.

(٧١) اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص ٢ .

(٧٢)مؤتمر بلغراد : أنعقد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا في الفترة ما بين ١ -٦ أيلول ١٩٦١ وخلاله أولت الدول اهتماما خاصا بالقضية العربية الفلسطينية وخصتها في كل مؤتمراتها بالدعم والتأكيد من خلال خطابات المؤتمرين ومنهم الخطاب الذي ألقاه جمال عبد الناصر ، إذ وصف إسرائيل بأنها جسر الاستعمار الجديد ،من خلال ما تقوم به إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني ، كما و خرج المؤتمر بمواقف ومبادئ عدم الإنحياز ومنها تأييد حق الشعب الفلسطيني و التعايش السلمي وتأييد حركة التحرير في إفريقيا وآسيا وغيرها ، ينظر الى : أمينة مزيان ،-جميلة ديداوي ، المصدر السابق ،ص ٤٢- ٥٢ ..

(٧٣) علي غالب عزيز، فلسطين ونهر الاردن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٤، ص٢٥.

(٧٤) إنتصار علي عبد نجم المشهداني ،المصدر السابق ، ص١٧٦.

(٧٥) للمزيد حول مشكلة تحويل نهر الأردن ينظر الى : خالد عيد الناغية ، الخارجية المصرية وقضية تغيير مجرى نهر الأردن دراسة وثائقية ١٩٥٣-١٩٦٣ ، مجلة مصر الحديثة ، المجلد ١٥، العدد ١٥، ٢٠١٦ .

(٧٦) اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٥٦.

(٧٧) إنتصار علي عبد نجم المشهداني ، المصدر السابق ، ص١٧٧.

(٧٨) عبد السلام محمد عارف : ولد عبد السلام محمد عارف بن ياس الجميلي في في ٢١ أذار ١٩٢١ ، بدأ دراسته للعلوم الدينية لدى مجموعة من الشيوخ في الرمادي وبغداد ، ثم أكمل دراسته الاعدادية ليتخرج منها عام ١٩٣٨ ،انخراط في سلك العسكرية بناءاً على رغبة عائلته ليتخرج منها عام ١٩٤١ ،اشترك عبد السلام عارف في انتفاضة مايس ١٩٤١ لأنه كان ضابطا برتبة ملازم ثان،وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ قام عبد السلام عارف وعبد الكريم قاسم وبعض الضباط في خلية تنظيم الضباط الوطنيين بالإطاحة بالنظام الملكي ، بتاريخ ٨ شباط ١٩٦٣ اطاح عبد السلام عارف وحزب البعث بحكم عبد الكريم قاسم ، توفي على أثر سقوط طائرة الهيلكوبتر في ١٣ نيسان ١٩٦٦، ينظر الى :علي ناصر علوان الوائلي ،عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥ .

(٧٩) إبراهيم عبود (١٩٠٠-١٩٨٣م) : رئيس جمهورية السودان (سابقا)، والقائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس الوزراء ووزير الدفاع. ولد من قبيلة الثايقية شرقي السودان، التحق بقسم الهندسة في كلية غرودن في الخرطوم عام ١٩١٤م، ثم بالكلية الحربية وعمل مهندسا عسكريا في إحدى الكتب السودانية في الجيش المصري (١٩١٨

– ١٩٢٥م). ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها عام ١٩٢٥م. تدرج في الوظائف العسكرية وعين في أركان حرب سلاح الهجانة ١٩٤٨م أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية عام ١٩٥٢م وكان أول سوداني يشغل هذه الوظيفة ، تولى الحكم في السودان إثر انقلاب عسكري في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٨، أطاح بالحكومة المدنية لعبد الله خليل، توفي في الخرطوم في ٨ أيلول ١٩٨٣ ينظر الى : عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٢،ص٥ .

(٨٠) اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٥٧.

(٨١) إنتصار علي عبد نجم المشهداني ، المصدر السابق ، ص١٧ .

(٨٢) والتر إيتان :دبلوماسي إسرائيلي ، ولد في ألمانيا في العام ١٩١٠ وكان اسمه الأصلي فالتر أتينغهاوزن ، هاجر إلى فلسطين في عام ١٩٤٦، وأسندت إليه الوكالة اليهودية مهمة تأسيس وإنشاء "مدرسة الدبلوماسيين" في إطار الدائرة السياسية التابعة للوكالة ، وهو الذي قدم خطة هيكلية وزارة الخارجية الإسرائيلية التي تولى مع إنشائها، منصب المدير العام الأول لها، منذ الحكومة الإسرائيلية الأولى في العام ١٩٤٨ وحتى العام ١٩٥٩. وفي العام ١٩٦٠ عُين سفيرا لإسرائيل في فرنسا ، وبعد عودته إلى البلاد، عين في عام ١٩٧٢، رئيس اللجنة الادارية لسلطة الإذاعة والتلفزيون الإسرائيلية ، توفي في القدس في عام ٢٠٠١ ، للمزيد ينظر الى :

Benny Morris: The Birth of the Palestinian Refugee Problem, 1947-1949. Cambridge University Press, 1987, 380 pp.

(83)Itzhak Gerberg, op.cit ,130.

(٨٤) مولانا أبو الكلام أزاد : ولد في ١١ تشرين الثاني ١٨٨٨ كاتب هندي وناشط ورجل دولة كان قائداً بارزاً في الهند وله دور كبير ومساهمة في تأسيس مؤسسة تعليم في حكومة الهند وأصبح أول وزير للتعليم ، عمل على تنظيم العصيان المدني خلال حكم المهاتما غاندي ١٩١٩ ألتزم بمبادئ غاندي بما في ذلك قوانين رولات ، شغل منصب رئيس حزب المؤتمر ١٩٤٠ إلى عام ١٩٤٥ توفي في ٢٢ شباط ١٩٥٨ ينظر الى :

Ravindra Kumar ,The Selected Works Of Maulana Abul Kalam Azad, Vol. I (1936 - 42) Published By ،Atlantic Publishers And Distributors,New Delhi,1991.

(85)Itzhak Gerberg, op.cit ,130.

(٨٦) محمد فايز فرحات ، العلاقات الهندية–الإسرائيلية وتداعياتها الإستراتيجية على الشرق الأوسط، مجلة الجزيرة ،٢٠٠٩، ص ٤.

(٨٧)محمود الفطافطة ، العلاقات الهندية الاسرائيلية ،دار الجندي ،٢٠١٩،ص ١١٥.

(٨٨)هاني الياس خضر الحديثي ،المصدر السابق ، ص١٩٣.

(٨٩) للمزيد حول ذلك ينظر الى : عبد الوهاب المسيري ، موسوعة اليهود واليهودية و الصهيونية ، المجلد الأول ، القاهرة ،١٩٩٩ ،ص١٠٣ .

(٩٠) محمد حامد ، الحلف الدنس التعاون الهندي الاسرائيلي ضد العالم الاسلامي، ترجمة : م.أ.صفا ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان، ١٩٨٠ ،ص٨٤.

(٩١)أسعد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٠–٦١.

(٩٢) محمد حامد ، المصدر السابق ،ص٨٧.

(٩٣)للمزيد حول هذه الدول ينظر الى : أسعد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٠–٦١.

(٩٤) محمد حامد ، المصدر السابق ،ص٨٤.

(٩٥) محمد حامد ، المصدر نفسه ، ص٢٩.

)96 (Aditi Bhaduri,The Evolution of India-Israel Relations: 1948-2023, International Affairs Review (New Delhi, India) , Volume 13, 2023,p.5.

(٩٧)امجد احمد جبريل، العلاقات الاسرائيلية الاسيوية ،مركز الحضارة للدراسات السياسية ، القاهرة ،٢٠٠٥ ، ص٤٣٣.

(٩٨)محمد مكرم بلعاوي، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٩٩) مقتبس من : أسعد عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ٦٠-٦١ .

(١٠٠)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٣٢ .

---

(١٠١) محمد حامد ، المصدر السابق ،ص٢٩.

(١٠٢) مدحت ايوب ،مستقبل التحالف الهندي الاسرائيلي ، مجلة الجزيرة الالكترونية ، ٢٠٠٤ ، ص٣.

(١٠٣) عراك تركي حمادي الفهداوي ، التعاون العسكري الهندي –الاسرائيلي وأثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي ، مجلة مداد الآداب ، العدد الثالث ، كلية الآداب (الجامعة العراقية) ، ص٥٩٥.

(١٠٤) عامر كامل محمد ، المصدر السابق ، ص١٧٤ .

(١٠٥)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(١٠٦)محمد مكرم بلعاوي ، حسان عمران ، تفكيك الخطاب الموالي لأسرائيل (الهند نموذجاً) ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠١٨ ،ص٢٢.

(١٠٧)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(١٠٨)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(١٠٩)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٢٩.

(١١٠)المصدر نفسه ، ص٣٠ .

(١١١) روبرت أوبنهايمر(J. Robert Oppenheimer) :ينحدر والد أوبينهايمر من بلدة هاناو الألمانية، اتى إلى الولايات المتحدة ليعمل مع أقاربه في تجارة الأَنْسِجَة فأصبح تاجرًا غنيًّاوبالرغم من عدم ارتياحه لأصله اليهودي وكذلك عدم اهتمامه المزعوم بالسياسة الصهيونية الا انه لعب دورًا في تطوير البرنامج النووي الإسرائيلي ،سعى حاييم وايزمان من اجل استقطاب العلماء اليهود وعندما زار مدينة نيوجيرسي الأمريكية، التقى بِروبرت أوبينهايمر الذي كان وقتها مديرًا لمعهد الدراسات المتقدمة وتحدث معه عن إمكانية إقامة برنامج نووي صهيوني على الأراضي الفلسطينية المحتلة ،بالتالي فإن دور أوبينهايمر في ساهم تطوير البرنامج النووي الإسرائيلي ، توفي في ١٨ شباط ١٩٦٧م .ينظر الى :

Michel Rouzé , J. Robert Oppenheimer American physicist,Encyclopædia Britannica.

(١١٢)عراك تركي حمادي الفهداوي ، ، المصدر السابق ، ص ٥٩٨.

(١١٣)دوايت دايفد ايزنهاور : ولد في بلدة دنيسون في تكساس يوم ١٤ تشرين الاول ١٨٩٠ وتخرج من كلية ويست بوينت العسكرية برتبة ملازم عام ١٩١٦ ، تخرج في عام ١٩٢٦ من مدرسة الدبابات ومنح درجة التخرج

الفخرية من مدرسة القيادة وأركان الحرب ، عين في منصب ملحق بمكتب رئيس أركان حرب القوات الأمريكية في واشنطن ، فساعد على وضع مشروعات تتعلق بالإشراف على القوة الجوية الحربية ، تم انتخابه رئيساً للولايات المتحدة في عام ١٩٥٣ ، توفي في عام ١٩٦٩ ، للمزيد ينظر الى : هيوبرت يونغمان ، مذكرات ايزنهاور ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٩ ، ص٨ ؛ دوايت أيزنهاور رئيس الجمهورية الأمريكية الجديد ، مجلة الكتاب ، مج ١١ ، السنة السابعة ، مصر، ديسمبر ١٩٥٢، ص ١١٩٧ .

(١١٤) الذرة من أجل السلام : أعلن الرئيس الأمريكي دوايت أيزنهاور ، في خطابه الذي ألقاه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٨ كانون الأول عام ١٩٥٣ بعنوان الذرة من أجل السلام ، أنه سيتم تعبئة الخبراء لتطبيق الطاقة الذرية على احتياجات الزراعة والطب والأنشطة السلمية الأخرى ، وسيكون الغرض الخاص هو توفير طاقة كهربائية وفيرة في المناطق المتعطشة لذلك في العالم ، كما وأقترح ايزنهاور أن تفرض السيطرة على الطاقة الذرية من قبل الامم المتحدة وان تستخدم لزيادة خير المجتمع وليس للتسلح ، ينظر الى : أسراء خيري عبد ، البرنامج النووي الباكستاني ١٩٥٥-١٩٧٧ دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٢٣ ، ص٢٩ .

(١١٥)ارنست برجمان (١٩٠٣-١٩٧٥) : وُلد إرنست ديفيد بيرغمان في ١٨ تشرين الأول ١٩٠٣ في كارلسروه، ألمانيا،وهو حاخام وصهيوني هاجر إلى ألمانيا من غرب أوكرانيا في بداية مسيرته المهنية ،تدرب إرنست في مجال الكيمياء العضوية بجامعة برلين تحت إشراف الكيميائي العضوي المعدني البارز، فيلهلم شلينك، وحصل على درجة الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٢٤ ومع وصول هتلر والنازيين إلى السلطة في يناير ١٩٣٣، غادر بيرغمان وجميع أفراد عائلته ألمانياوتوفي في ٦ نيسان١٩٧٥ ينظر الى:

William B. Jensen,Henry Fenichel ,David J. Bergman, The Influence of Ernst David Bergmann, on Israeli Science Policy Department of Chemistry, University of Cincinnati ,Tel Aviv, Israel ,2013.

(١١٦)بلال الشوبكي وأخرون ، المصدر السابق ، ص٥٩٨ .

(١١٧)هاني الياس خضر الحديثي ،المصدر السابق ، ص١٨٦-١٨٧.

(١١٨)هاني الياس خضر الحديثي ،المصدر السابق ، ص١٨٦-١٨٧.

(١١٩)محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٩٦.

(١٢٠)اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٧٩.

(١٢١)المصدر نفسه ، ص٨٠ .

(١٢٢)اسعد عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٧٩: محمد حامد ، المصدر السابق ، ص٩٧.

المصـــــــادر

-الوثائق الامريكية المنشورة:

Arab-Israeli War of 1948،1- F.R.U.S, 1945- 1952, Vol. V,Part 2

- الرسائل والأطاريح الجامعية باللغة العربية :

١-أسراء خيري عبد ، البرنامج النووي الباكستاني ١٩٥٥-١٩٧٧ دراسة تأريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٢٣ .

٢-أمينة مزيان ،-جميلة ديداوي ،حركة عدم الإنحياز من خلال مؤتمري بلغراد ١٩٦١م والقاهرة ١٩٦٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، كلية العلوم الأنسانية والأجتماعية ، الجزائر ، ٢٠١٧.

٣-إنتصار علي عبد نجم المشهداني ، جواهر لال نهرو ومواقفه من القضايا العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد ، ٢٠٠٢

٤-حازم احمد خليل قاسم ، الاوضاع السياسية في إسرائيل (١٩٤٨-١٩٥٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، كلية الاداب ، غزة -فلسطين ،٢٠١٥

٥-خولة طالب لفتة محسن الحميداوي ، العلاقات الهندية – السوفيتية (١٩٤٧– ١٩٦٤) ،أطروحة دكتوراه ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٦ .

٦-خولة صامري ، الصراع العربي الإسرائيلي حرب ١٩٤٨ أنموذجاً ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة محمد خيضر –بسكرة ،٢٠١٣ .

٧-رأفت محمد سميمان أبو مصطفى ، دافيد بن غوريون، ودوره في خدمة المشروع الصيوني(١٩٠٦-١٩٧٣) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، غزة ،٢٠١٨.

٨-رقية والي حسين البركاوي ، دور الولايات المتحدة الامريكية في مؤتمر السلام (١٩١٩-١٩٢١) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة الكوفة ، ٢٠١٤ .

٩-علي ناصر علوان الوائلي ،عبد السلام عارف ودوره السياسي والعسكري حتى عام ١٩٦٦ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠٥.

١٠-محمد يونس عبد الله الياسري، العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٧-١٩٦٤) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الدراسات التاريخية ، ٢٠٠٩ .

١١-محمد يونس عبدالله الياسري، العلاقات الهندية الصينية (١٩٦٤ – ١٩٧٦) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة واسط ، كلية التربية،٢٠١٥ .

- الرسائل والأطاريح الجامعية باللغة الأجنبية :

1- Itzhak Gerberg,Israeli-Indian Relations:1948 - 2005 , The Requirements For The Degree Of Doctor Of Literature And Philosophy , University Of South Africa, 2008.

- المذكرات الشخصية باللغة العربية:

١- الحسيني الحسيني معدى ،مذكرات حاييم وايزمان ،دار الخلود للنشر والتوزيع ، القاهرة، ٢٠١٥.

٢-موشيه شاريت ، يوميات شخصية ، ترجمة :احمد خليفة ، ط١ ، مؤسسة الدار الفلسطينية ، بيروت، ١٩٩٦ .

٣- هيوبرت يونغمان ، مذكرات ايزنهاور ، الطبعة الاولى ، ١٩٦٩ .

- الكتب العربية والمعربة:

١-أسعد عبد الرحمن ، التسلل الإسرائيلي في آسيه (الهند وإسرائيل) ، منظمة التحرير الفلسطينية مركز الابحاث ، بيروت ، ١٩٦٧.

٢-امجد احمد جبريل، العلاقات الاسرائيلية الاسيوية ،مركز الحضارة للدراسات السياسية ، القاهرة ،٢٠٠٥ .
٣-بلال الشوبكي وأخرون ، إسرائيل في عقدها الثامن : أبعاد القوة وحدودها ، ط١، مركز رؤية للتنمية السياسية ، تركيا ، ٢٠٢٠
٤-جواهر لال نهرو ، لمحات من تاريخ العالم ،ج١،دار المعارف ، مصر .
٥-جوني منصور، فادي نحاس، المؤسسة العسكرية في إسرائيل (تاريخ، واقع، استراتيجيات و تحولات)،مدار المركز الفسطيني للدراسات الاسرائيلية ،رام الله-فلسطين ،٢٠٠٩
٦-رفعت لقوشة ، الادارة الدولية نحو قيام دولة فلسطين ، المكتبة المستقبلية ، مصر ، ٢٠١١.
٧-ستار جبار علاي ،التجربة الهندية أكبر ديمقراطية في العالم (دراسة في النظام السياسي) ، ط١، العربي النشر والتوزيع ، القاهرة – مصر، ٢٠١٧ .
٨-سيد نوفل ، المدخل الى سياسة أسرائيل الخارجية ، المنظمة العربية للثقافة والفنون معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٢ .
٩-علي غالب عزيز، فلسطين ونهر الاردن، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٤ .
١٠-علي يوسف الشكري ، المنظمات الدولية،ط٩،بيروت ،٢٠١٨.
١١-ليلى سليم القاضي، القضية الفلسطينية في ثلاثة وثلاثين مؤتمراً دولياً من ١٩٥٤-١٩٦٦،منظمة التحرير الفلسطينية-مركز الأبحاث، بيروت، ١٩٦٦ .
١٢-مجدي سلامة ، غاندي مقاتل بلا حروب(١٨٦٩- ١٩٤٨) ، ط١، المؤسسة العربية الحديثة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٢.
١٣-مجموعة من الباحثين ، الطريق الى سايكس- بيكو الحرب العالمية الاولى بعيون عربية ، تحرير : رشيد خشانة ، ط١،الدار العربية للعلوم ناشرون ، الدوحة – قطر، ٢٠١٦ .
١٤-محمد حامد ، الحلف الدنس التعاون الهندي الاسرائيلي ضد العالم الاسلامي ، ترجمة : م.أ.صفا ، ط١ ،مؤسسة الرسالة ، لبنان، ١٩٨٠ .
١٥-محمد فايز فرحات ، العلاقات الهندية-الإسرائيلية وتداعياتها الإستراتيجية على الشرق الأوسط، الجزيرة ،٢٠٠٩ .
١٦-محمد مكرم بلعاوي ، حسان عمران ، تفكيك الخطاب الموالي لأسرائيل (الهند نموذجاً) ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠١٨ .
١٧-محمود الفطافطة ، إسرائيل والهند مسارات العلاقة وسيناريوهات المستقبل ، مركز مدار ، العدد ٧٤، ٢٠١٩
١٨-معين احمد محمود ، أسرائيل واختراق جبهة اسيا رؤية جيو- ستراتيجية ،دار باحث للدراسات ، بيروت- لبنان،٢٠٠٩ .
١٩-موشه يجار، العلاقات الإسرائيلية الآسيوية ، ترجمة : عمرو زكريا خليل ،٢٠١٣
٢٠-هاني الياس خضر الحديثي ، اثر المتغيرات الآسيوية على الوطن العربي (دراسة في العلاقات الإسرائيلية الأسيوية) دراسة حالة (الصين والهند و دول اسيا الوسطى) ، ط١،دار الجنان للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١٤ .

٢١-يوال رافائيل ، الصهيونية النظرية والتطبيق ،ترجمة نور البواطلة ، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية ، عمان ،٢٠٠٠.

الكتب والبحوث الإنكليزية :

1- Aditi Bhaduri,The Evolution of India-Israel Relations: 1948-2023, International Affairs Review (New Delhi, India) , Vol. 13, 2023.

2- Alik Naha ,India-Israel Relations: Opportunities and Complexities ,Journal of Social Science Research , Vol. 2, No. 2,, 2020, India .

3- Benny Morris: The Birth of the Palestinian Refugee Problem, 1947-1949. Cambridge University Press, 1987.

4- G Med Crave Journal of Historical Archaeology & Anthropological Sciences , Article India's policy options in middle-east: challenges and opportunities , 2020 .

5-Michel Rouzé , J. Robert Oppenheimer American physicist, Encyclopedia Britannica .

6- Proceedings of the American Academy for Jewish Research , Stephen Samuel Wise and Nelson Glueck and Shalom Spiegel,Vol. 18 (1948 - 1949) .

7- Ravindra Kumar ,The Selected Works Of Maulana Abul Kalam Azad, Vol. I (1936 - 42) Published By ،Atlantic Publishers And Distributors,New Delhi,1991.

8- Robert Renée , Indo-Israeli The Subcontinent Belfer Center For Science And International Affairs ,Harvard University, 2008.

9- William B. Jensen,Henry Fenichel ,David J. Bergman, The Influence of Ernst David Bergmann, on Israeli Science Policy Department of Chemistry, University of Cincinnati ,Tel Aviv, Israel ,2013.

- الصحف والمجلات باللغة العربية:

١-احسان مرتضى ، البعد العربي – الاسرائيلي في الصراع الهندي الباكستاني: ملامح ناتو اسيوي ، مجلة الدفاع الوطني اللبناني الالكترونية ،٢٠٠٤.

٢-أمين شعبان عبد النبي ، إسرائيل والهند: توسيع نطاق "الأمن القومي الإسرائيلي ، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ٢٠ ، العدد ٧٩ ، ٢٠٠٩ .

٣-خالد عيد الناغية ، الخارجية المصرية وقضية تغيير مجرى نهر الأردن دراسة وثائقية ١٩٥٣-١٩٦٣ ، مجلة مصر الحديثة ، المجلد ١٥، العدد ١٥، ٢٠١٦ .

٤-دوايت أيزنهاور رئيس الجمهورية الأمريكية الجديد ، مجلة الكتاب ، مج ١١ ، السنة السابعة ، مصر، ديسمبر ١٩٥٢.

٥-عامر كامل محمد ، العلاقات الهندية الاسرائيلية ، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية ، جامعة بغداد ، العدد ١٥، ٢٠١٢

٦-عراك تركي حمادي الفهداوي ، التعاون العسكري الهندي –الاسرائيلي وأثاره الجيوبولتيكية في الامن القومي العربي ، مجلة مداد الآداب ، العدد الثالث ، كلية الآداب (الجامعة العراقية) .

٧-مدحت ايوب ،مستقبل التحالف الهندي الاسرائيلي ، مجلة الجزيرة الالكترونية ، ٢٠٠٤ .

٨-منتصر حسن دهيرب الربيعي ، أزمة التبت وأثرها على العلاقات الهندية الصينية (١٩٤٩-١٩٦٣)، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ،المجلد٥، العدد٢ ، السنة ٢٠١٢.

- الموسوعات والمعاجم والقواميس

١- افرايم ومناحم تلمي ، معجم المصطلحات الصهيونية ، ترجمة : احمد بركات العجرمي ، عمان ،١٩٨٨ .

٢- عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٢

- شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت) باللغة العربية:

١-جابر سعيد عوض، علاقات الهند الإقليمية و الدولية، http://www. Al Jazzier. com. p 2 .

Sources

- Published American documents:

1- F.R.U.S., 1945-1952, Vol. V, Part 2, Arab-Israeli War of 1948.

- University Theses And Dissertations In Arabic:

1- Israa Khairy Abed , The Pakistani Nuclear Program 1955-1977: A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, University of Basra, College of Arts, 2023.

2- Amina Meziane, Jamila Didaoui, The Non-Aligned Movement Through the Belgrade Conference of 1961 and the Cairo Conference of 1964, Unpublished Master's Thesis, Djillali Bounaama University, Khemis Miliana, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2017.

3- Intisar Ali Abdul Najm Al-Mashhadani, Jawaharlal Nehru and His Positions on Arab Issues, Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, 2002.

4- Hazem Ahmed Khalil Qasim, The Political Conditions in Israel (1948-1956), Unpublished Master's Thesis, Islamic University, College of Arts, Gaza, Palestine, 2015.

5- Khawla Talib Lafta Mohsen Al-Hamidawi, Indo-Soviet Relations (1947-1964), PhD Thesis, University of Basra, College of Arts. 2006.

6- Khawla Samri, The Arab-Israeli Conflict: The 1948 War as a Model, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Khider, Biskra, 2013.

7- Raafat Mohamed Smeiman Abu Mustafa, David Ben-Gurion and His Role in Serving the Zionist Project (1906-1973), Unpublished Master's Thesis, Islamic University, Faculty of Arts, Gaza, 2018.

8- Ruqayya Wali Hussein Al-Barkawi, The Role of the United States in the Peace Conference (1919-1921), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Arts, University of Kufa, 2014.

9- Ali Nasser Alwan Al-Waili, Abdul Salam Arif and His Political and Military Role until 1966, unpublished MA thesis, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2005.

10- Muhammad Yunus Abdullah Al-Yasiri, Indo-Chinese Relations (1947-1964), unpublished MA thesis, University of Basra, College of Historical Studies, 2009.

11- Muhammad Yunus Abdullah Al-Yasiri, Indo-Chinese Relations (1964-1976), unpublished PhD thesis, University of Wasit, College of Education, 2015.

- University Theses And Dissertations In A Foreign Language:

1- Itzhak Gerberg, "Israeli-Indian Relations: 1948 - 2005," The Requirements For The Degree Of Doctor Of Literature And Philosophy, University Of South Africa, 2008.

- Personal Memoirs In Arabic:

1- Al-Husseini Al-Husseini Mu'adi, Memoirs of Chaim Weizmann, Dar Al-Khulud Publishing and Distribution, Cairo, 2015.
2- Moshe Sharett, Personal Diaries, translated by Ahmed Khalifa, 1st ed., Al-Dar Al-Filastiniyya Foundation, Beirut, 1996.
3- Hubert Youngman, Eisenhower's Memoirs, first edition, 1969.

- Arabic And Translated Books:

1- Asaad Abdel Rahman, Israeli Infiltration in Asia (India and Israel), Palestine Liberation Organization Research Center, Beirut, 1967.
2- Amjad Ahmed Jibril, Israeli-Asian Relations, Civilization Center for Political Studies, Cairo, 2005.
3- Bilal Al-Shoubaki and others, Israel in Its Eighth Decade: Dimensions and Limits of Power, 1st ed., Vision Center for Political Development, Turkey, 2020.
4- Jawaharlal Nehru, Glimpses of World History, Vol. 1, Dar Al-Maaref, Egypt.
5- Johnny Mansour, Fadi Nahhas, The Military Establishment in Israel (History, Reality, Strategies, and Transformations), Madar, The Palestinian Center for Israeli Studies, Ramallah, Palestine, 2009.
6- Rafat Laqousha, International Administration Towards the Establishment of the State of Palestine, Al-Mustaqbaliya Library, Egypt, 2011.
7- Sattar Jabbar Alai, The Indian Experience: The Largest Democracy in the World (A Study of the Political System), 1st ed., Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, Egypt, 2017.
8- Sayed Nofal, Introduction to Israel's Foreign Policy, Arab Organization for Culture and Arts, Institute of Arab Research and Studies, 1972.
9- Ali Ghaleb Aziz, Palestine and the Jordan River, Al-Ani Press, Baghdad, 1964.
10- Ali Youssef Al-Shukri, International Organizations, 9th ed., Beirut, 2018.
11- Laila Salim Al-Qadi, The Palestinian Issue in Thirty-Three International Conferences from 1954-1966, Palestine Liberation Organization Research Center, Beirut, 1966.
12- Magdi Salama, Gandhi, Fighter Without Wars (1869-1948), 1st ed., Modern Arab Institution for Publishing and Distribution, Cairo, 2002.
13- A group of researchers, The Road to Sykes-Picot: World War I Through Arab Eyes, edited by Rashid Khashana, 1st ed., Arab Scientific Publishers, Doha, Qatar, 2016.
14- Muhammad Hamid, The Filthy Pact: Indian-Israeli Cooperation Against the Islamic World, translated by M.A. Safa, 1st ed., Al-Resalah Foundation, Lebanon, 1980.
15- Muhammad Fayez Farahat, Indo-Israeli Relations and Their Strategic Implications for the Middle East, Al-Jazeera, 2009.
16- Muhammad Makram Balawi, Hassan Omran, Deconstructing the Pro-Israel Discourse (India as a Model), Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2018.
17- Mahmoud Al-Fatafta, Israel and India: Paths of the Relationship and Future Scenarios, Madar Center, Issue 74, 2019.
18- Moein Ahmed Mahmoud, Israel and Penetrating the Asian Front: A Geostrategic Vision, Dar Baheth for Studies, Beirut, Lebanon, 2009.
19- Moshe Yagar, Israeli-Asian Relations, translated by Amr Zakaria Khalil, 2013.

20- Hani Elias Khader Al-Hadithi, The Impact of Asian Variables on the Arab World (A Study of Israeli-Asian Relations), A Case Study (China, India, and the Countries of Central Asia), 1st ed., Dar Al-Janan for Publishing and Distribution, Jordan, 2014.
21- Yoel Raphael, Zionism Theory and Practice, translated by Nour Al-Bawatleh, Dar Al-Jalil for Publishing, Palestinian Studies and Research, Amman, 2000.

-English Books And Research:

1- Aditi Bhaduri,The Evolution of India-Israel Relations: 1948-2023, International Affairs Review (New Delhi, India) , Vol. 13, 2023.
2- Alik Naha ,India-Israel Relations: Opportunities and Complexities ,Journal of Social Science Research , Vol. 2, No. 2,, 2020, India .
3- Benny Morris: The Birth of the Palestinian Refugee Problem, 1947-1949. Cambridge University Press, 1987.
4- G Med Crave Journal of Historical Archaeology & Anthropological Sciences , Article India's policy options in middle-east: challenges and opportunities , 2020 .
5-Michel Rouzé , J. Robert Oppenheimer American physicist, Encyclopedia Britannica .
6- Proceedings of the American Academy for Jewish Research , Stephen Samuel Wise and Nelson Glueck and Shalom Spiegel,Vol. 18 (1948 - 1949) .
7- Ravindra Kumar ,The Selected Works Of Maulana Abul Kalam Azad, Vol. I (1936 - 42) Published By ،Atlantic Publishers And Distributors,New Delhi,1991.
8- Robert Renée , Indo-Israeli The Subcontinent Belfer Center For Science And International Affairs ,Harvard University, 2008.
9- William B. Jensen,Henry Fenichel ,David J. Bergman, The Influence of Ernst David Bergmann, on Israeli Science Policy Department of Chemistry, University of Cincinnati ,Tel Aviv, Israel ,2013.

- Arabic-language newspapers and magazines:

1- Ihsan Mortada, The Arab-Israeli Dimension in the Indo-Pakistani Conflict: Features of an Asian NATO, Lebanese National Defense Electronic Magazine, 2004.
2- Amin Shaaban Abdel Nabi, "Israel and India: Expanding the Scope of Israeli National Security," Journal of Palestine Studies, Volume 20, Issue 79, 2009.
3- Khaled Eid al-Naghi, "The Egyptian Foreign Policy and the Issue of Changing the Course of the Jordan River: A Documentary Study 1953-1963," Modern Egypt Magazine, Volume 15, Issue 15, 2016.
4- Dwight Eisenhower, The New US President, Al-Kitab Magazine, Volume 11, Year 7, Egypt, December 1952.
5- Amer Kamel Mohammed, "Indo-Israeli Relations," Journal of the Center for Palestine Studies, University of Baghdad, Issue 15, 2012.
6- Arak Turki Hammadi al-Fahdawi, "Indo-Israeli Military Cooperation and Its Geopolitical Implications for Arab National Security," Madad al-Adab Magazine, Issue 3, College of Arts (University of Iraq).
7- Medhat Ayoub, "The Future of the Indo-Israeli Alliance," Al-Jazeera Electronic Magazine 2004.
8- Montaser Hassan Dahrib Al-Rubaie, The Tibetan Crisis and Its Impact on Indo-Chinese Relations (1949-1963), Uruk Journal of Humanities, Volume 5, Issue 2, 2012.

- Encyclopedias, Dictionaries, and Glossaries

1- Ephraim and Menachem Talmi, Dictionary of Zionist Terms, translated by Ahmed Barakat Al-Ajrami, Amman, 1988.
2- Abdel Fattah Abu Aisha, Encyclopedia of Arab and Foreign Political Leaders, Osama Publishing and Distribution House, Amman, 2002.

- The International Information Network (Internet) in Arabic:

1- Jaber Saeed Awad, India's Regional and International Relations, http://www.AlJazzier.com, p. 2.